النفط: العدوان أفرج عن 4 سفن خلال 80 يوماً ويواصل احتجاز 18 أخرى

المرتضى: اتفاق عمان بشأن الأسرى ما يزال معلقاً بسبب تنصل حزب الإصلاح

المقاومة الفلسطينية تطلق صواريخ حديثة على عدو بحري محتمل وكيان الاحتلال يرقب بصمت

الثلاثاء
11 أغسطس 2020م

21 ذي الحجة 1441هـ
العدد (962)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

رئيس هيئة المحافظة على المدن التاريخية السابق لصحيفة «المسيرة»:

المدن التاريخية توالت عليها حقبة من الإهمال ودمر العدوان أجزاء منها

الأمطار الغزيرة دمرت ٩ منازل بصنعاء القديمة

الرئيس المشاط وجه بتشكيل لجنة طوارئ للإسراع في إيجاد الحلول

صنعاء تحيي الذكرى العاشرة لرحيل العلامة الرباني السيد بدر الدين الحوثي

ما وراء «الضجيج» الأمريكي الأخير حول الخزان العائم

مهمة أممية مشبوهة

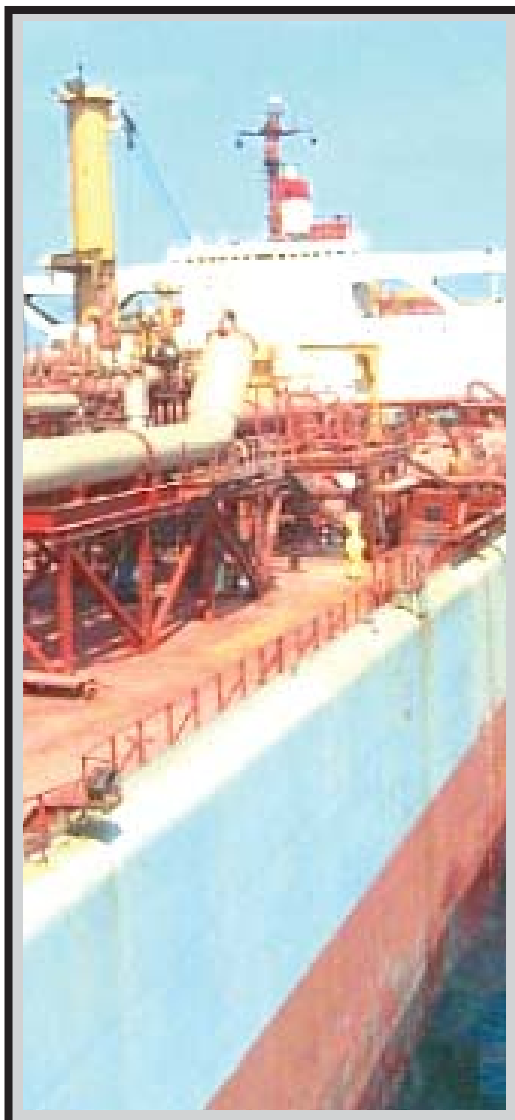

مصادر خاصة:

- الأمم المتحدة أوكلت المهمة إلى شركة لم يذكر اسمها وخبراء مجهولين واستبدلت مهمة التقييم والصيانة بأخرى غير معلنة
- المجتمع الدولي لم يسمح بدخول المازوت لتحريك منظمات الغاز الذي يعتبر تراكمه المهدد الأكبر للسفينة
- خصصت الأمم المتحدة شخصين ويوماً واحداً لتقييم جسم الخزانات ومكتبها يتعامل مع الأمر ببطء ومماطلة
- صنعاء خاطبت السويد وألمانيا لإرسال فرق فنية لتقييم وصيانة السفينة

بن حبتور: الأُمَّـة لا تزال تعيش مرحلةَ التسمم.. والاحتفاء بشخصية العلامة بدر الدين الحوثي يراد منها تجميع أفكاره وإيصالها للناس
شمس الدين شرف الدين: السيد بدر الدين الحوثي جمع بين العلم والعمل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومواجهة الطغاة والمستكبرين

فعالية كبرى بصنعاء لإحياء الذكرى العاشرة لرحيل العلامة الرباني السيد بدرالدين الحوثي

المسيرة : صنعاء

أقيمت في صنعاء، يـوم أمس، فعالية بمناسبة الذكرى السنوية لرحيل السيد العلامـة المجاهـد بـدر الديـن الحوثـي بحضـور رئيـس الـوزراء الدكتـور عبد العزيـز بـن حبتـور وعـدد مـن نـواب ووكلاء الوزارات والمشايخ والشخصيات الاجتماعية وجمـع من أصدقاء وطلاب ومحبي الفقيد.

وعـرض خـلال الفعاليـة، فيلـم وثائقي تنـاول محطات مـن جوانب حيـات العلامة الزاهد ومسيرته العلمية والجهادية وأثر ذلك على المسـيرة القرآنية، كما ألقيت في الفعالية عدة كلمات اسـتعرضت مناقب وإسهامات أحد هامـات العلم والجهاد وعلـم من أعلام الهدى السيد العلامة بدر الدين الحوثي.

وتطـرق رئيـس الحكومـة الدكتـور عبـد العزيز بـن حبتـور إلى إسـهامات ومناقب العلامة السـيد بـدر الدين أمير الديـن الحوثي في تطوير منهج الإسـلام المستمدة من المسـيرة والثقافة القرآنية الصحيحة، قائـلاً: «نتذكر منذ ٣٥ عاماً الهجمـة الكبـيرة مـن خـلال التعاليـم السوداء التي تم زرعها في كُـلّ قريةٍ من قرى اليمـن من خلال الفكـر الوهّـابي المتشـدّد الذي انتهج الإرهاب والتعصب، وكان أداة بيد الأعداء ضد الإسلام».

ولفت بن حبتور إلى أن الأُمَّـــة ما تزال تعيش مرحلة التسمم الذي حاول الفكر المتعصب أن يزرعهـا بالمدارس والمعاهد على المسـتوى العربي، وقال: «النظام في السـعودية كان ينشر عبر ملياراته هذا الفكـر الخطـير المدمّـر في كُـلّ مكان، بينما اليوم يتخلـون عنه وعن جزء من الإسـلام عبر إنشـاء المراقـص والملاهي واستقدام الفنانات والفنانين».

وبـين رئيـس الـوزراء أن الاحتفـاء بشـخصية وعالـم جليـل كالعلامة بدر الديـن الحوثي، يُـراد منها اسـتنهاض الطاقـات الذاتية والقـراءة المتمعنة عن هذه الشخصية ومحاولة تجميع أفكاره وكتبـه وإعـادة نشرها بشـكل طبيعي وإيصالها للناس.

من جانبه، أشاد مفتي الديار اليمنية العلامـة شـمس الديـن شرف الديـن، بمناقـب وصفـات العلامـة السـيد بدر الدين الحوثـي ومنها جمعـه بين العلم والعمـل والأمـر بالمعـروف والنهـي عن المنكر والصدع بقـول الحق أمام الطغاة والمسـتكبرين ودوره في الـرد على فتاوى أهل الحجاز التي؛ بسَـببِها منع من أداء شعائرِ الحج والعمرة.

وأشَـارَ إلى الغايـة التـي سـعى؛ مِـن أجلِهـا الفقيـد والمتمثلـة بتكريس قيم الحقِ والدعوة إلى عبادة الله والتسليم له علماً وعملاً، مبينًا أن الموت في طاعة الله خير من حياة في معصية الله.

وتطرق العلامة شرف الدين إلى الإيمان الذي حمله العالـم الجليل وحرصه على تعليم الأجيـال؛ لأَنَّه لم يخشَ قول كلمة الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في اللـه لومـة لائـم، انطلاقـاً مـن قول المصطفى -صلى الله عليه وآله وسلم-: «فضل العالم كفضلي على أدناكم».

ولفـت إلى ضرورة الاهتمـام بالعلـم والعلمـاء الذيـن يحملـون قيـم العلـم والعمل والجهاد في سبيل الله.

قال إن الأسرى وأهاليهم أكثر المتضررين من تعليق تنفيذ الاتّفاق:

المرتضى: اتّفاق عمان ما يزال معلقاً؛ بسبب تنصل حزب الإصلاح بمأرب عن تنفيذ التزاماته

المسيرة : خاص

كشـف رئيس اللجنة الوطنية لشـؤون الأسرى عبدالقادر المرتضى، عن اسـتمرار مرتزِقة العدوان في عرقلة تنفيذ اتّفاق عمان بشأن الأسرى.

وقـال المرتضى في بيان مقتضب نشره في حائطه على الفيس بوك: اتّفاق عمّان بشأن الأسرى لا زال معلّقاً حتى الآن؛ بسَبب رفـض «حزب الإصـلاح» في مأرب تنفيذ ما عليهـم في الاتّفاق.

وَأَضَـافَ رئيس لجنة شـؤون الأسرى: "نأمل أن تثمر الجهود المبذولة في دفع «حزب الإصلاح» إلى الالتزام بالتنفيذ".

وأكّـد المرتضى أن "الملف إنسـاني والأسرى وأهاليهم من الطرفين أكثرُ المتضررين من هذا التعطيل والتأخير".

يشـار إلى أن لجنة شؤون الأسرى بالوفد الوطني المفاوض وقعـت مع الطرف الآخر في العاصمة الأردنية عمان في فبراير الماضي، اتّفاقاً يقضي بتبادل ١٤٢٠ أسيراً من الجانبين.

في حين ما يـزال الاتّفاق معلقاً جراء المماطلات المسـتمرة التي تتبناها حكومة المرتزِقة، والتي تواصل إثبات تعسـفها تجـاه الملفات الإنسـانية واسـتهتارها بمصير مـن يقاتلون خدمةً لمشاريعها المرتهنة لدول العدوان والاحتلال.

وفاة معتقل داخل سجون الإصلاح بشبوة جراء التعذيب الوحشي

المسيرة : شبوة

قالت مصـادر مطلعة بمحافظة شـبوة: إن قـوات تابعة لحـزب الإصلاح المرتزِق، سـلمت، أمس، جثة أحـد المواطنين الذين تم اعتقالهم مؤخّراً بتهمة علاقته بما يسـمى المجلس الانتقالي الموالي للاحتلال الإماراتي بعد أن فارق الحياة؛ بسبب تعرضه للتعذيب الوحشي داخل السجن.

وأوضحت مصادر طبية، أن مستشفى عزان بشبوة استلم جثة المواطن يسـلم عبدالمانع من قبل قوات ما يسـمى اللواء الثاني مشـاة جبلي، وهو لواء عسـكري يتبع حزب الإصلاح المرتزِق في مديرية عزان.

وكانت قـوات اللواء قد اعتقلت المواطن يسـلم قبل يومين فقـط في مديرية ميفعة، حيث يتواجد العشرات من المعتقلين المخفيـين قسراً في سـجون الإصـلاح السرية بشـبوة بتهمة الانتماء أو موالاة المجلس الانتقالي.

وأدت انتهـاكات حـزب الإصـلاح ضد القبائل في شـبوة إلى تصاعد الغضب الشـعبي والاصطفاف مـع المجلس الانتقالي نكاية بانتهاكات وجرائم الإصلاح بحق المواطنين

بسبب احتجاجاتهم ضد العدوان وحكومة الفنادق:

الرياض ترحّل مئات المجندين المرتزقة إلى عدن بعد الاستغناء عن خدماتهم

المسيرة : متابعات

استقبلت مدينة عدن المحتلّة، أمس الاثنين، مئات المجنديـن المرتزقة من أبناء المحافظات الجنوبيـة الذيـن يقاتلـون في الحـد الجنوبي لصالح النظام السعودي.

وأكّـدت مصـادر محلية بعـدن، أن المئات مـن المجنديـن المرتزِقة الذين كانـوا يقاتلون بصفوف تحالف العدوان في الحدود بين اليمن والمملكـة تم ترحيلهم من الحـدود وإعادتهم إلى عدن والاستغناء عن خدماتهم.

وأضافت المصادر أن سبب ترحيل المجندين المرتزِقـة التابعـين هـو احتجاجاتهـم ضـد تحالف العـدوان السـعودي وحكومـة الفارّ هادي بعد انقطاع رواتبهم منذ عدة أشهر.

وبينـت المصـادر أن ترحيـل النظـام السعودي للمقاتلين الجنوبيين المرتزِقة الذين اسـتخدمتهم للقتال ودفعتهم بهم للخطوط الأماميـة في الجبهـات الحدودية تـم دون أن يتم صرف أية مستحقات مالية لهم، والأكثر مـن ذلك، أن المرتزِقـة المرحلين تم منعهم من أخذ سلاحهم الشخصي معهم، حيث صادرت القوات السعودية كافة الأسلحة التي صُرفت لهـم؛ للقتال دفاعاً عن المناطق الحدودية بين المملكة واليمن.

وكانت مصادر خَاصَّة قد كشـفت في وقت سابق من هذا الشهر قيام ما يسمى المجلس الانتقـالي التابـع للاحتلال الإماراتي بسـحب مقاتلـين موالين له كانـوا يقاتلون في الحدود الجنوبية للمملكة وإعادتهم إلى عدن.

وحسب المصادر الخَاصَّة، فإن عملية إعادة المجنديـن المرتزِقة تمت بعد أن تم الإعلان عن ما يسـمى اتّفاق الرياض الأخير بين حكومة الفارّ هادي وميليشـيا الإمارات، والذي ينص في أحد بنـوده على إخراج قـوات الانتقالي من مدينة عدن وسـحب سـلاحها وإفراغ المدينة مـن سـلاح كُـلّ الأطـراف المرتزِقـة وإبقاء المدينة تحت إشراف الاحتلال السعودي والتي كشفت تسريبات أنها ستنشئ حسب نظرها وحدات عسـكرية مسـلحة تسـليحاً خفيفاً تكـون تابعة بشـكل مباشر لقيـادة تحالف العدوان بعدن.

تجـدر الإشـارة إلى أن المئات مـن المجندين الجنوبيـين المرتزِقة قد قُتلوا في المعارك الدائرة بالحدود الجنوبية السـعودية، وبسـبب كثرة أعـداد القتـلى مـن الموالـين للعـدوان كانـت الريـاض توجّـه بدفنهـم داخـل الأراضي السعودية، حيث دفن العديد منهم في منطقة أحـد المسـارح التابعـة لقطاع جيـزان، وهو أَيْضـاً القطاع الـذي كان ينتشر فيـه اللواء الـذي تـم تسريـح منتسـبيه مـن المجندين المرتزِقة وإعادتهم إلى عدن.

الاحتلال الإماراتي يدفع بمرتزقة سودانيين لتعزيز حراسته على منشأة بلحاف بشبوة

المسيرة : شبوة

عزّز الاحتلال الإماراتي الذي يتخذ من منشـأة بلحاف في شبوة قاعدة عسـكرية له، قوات ضخمة من مرتزِقة الجيش السوداني والجنجويد المشارك في تحالف العدوان السعودي الإماراتي.

وقال مصدر أمني في شـبوة: إن التشـديد العسكري في بلحاف بشـبوة من قبل قـوات الاحتـلال الإماراتـي يأتـي بالتزامن مع تسريبات بشـأن تحَرّكات عسـكرية لحزب الإصلاح في المحافظة التي يحكم قبضته عليها بالقوة العسكرية.

ووفقاً لمعلومات يجري تداولها على وسـائل التواصل الاجتماعي بين ناشـطين، فإن حـزب الإصلاح المرتـزق يعتزم إخـراج مظاهرات كبيرة في شـبوة لقطـع الطريق أمام الاحتـلال الإماراتي الذي يسـعى لتمكين ما يسـمى الانتقالي من السـيطرة على شـبوة بعد أن مكنـه باتّفاق مع الاحتلال السعودي من السيطرة على جزيرة سقطرى.

وبحسـب مراقبين، فإن احتمال انفجار الوضع عسـكريًّا من جديـد بين أبـو ظبي عبر ما يسـمى المجلس الانتقـالي من جهة، وقـوات حزب الإصلاح مـن جهة ثانية أمـر وارد جِـدًّا، خَاصَّة بعد كشـف القيادي بقوات حزب الإصـلاح المرتزِق عبده فرحان، عن دعم تركي بالسـلاح والعربـات العسـكرية لمواجهة الموالين للإمارات في الساحل الغربي والسيطرة على مدينة وميناء المخاء.

معلومات خاصة تكشف ما وراء «الضجيج» الأمريكي الأخير حول الخزان العائم

بعد موافقة صنعاء على إرسال فريق الخبراء:

مستجدات أزمة «صافر»: الأمم المتحدة تستبدل مهمة «التقييم والصيانة» بأُخرى غير معلنة!

المسيرة: صبري الدرواني - فرار الطيب

عادت الولاياتُ المتحدة من موقعها كإدارة عليا للعدوان، مرة أُخرى، إلى محاولة استغلال أزمة خزان «صافر» النفطي العائم قبالة سواحل الحديدة، وهذه المرة مع توسيع ملحوظ لاستراتيجية «الضجيج الإعلامي» المنفصل تماماً عن الحقيقة، لربط مصير السفينة «صافر» بما حدث مؤخّراً في مرفأ بيروت، في مسعىً مفضوح لـ«تدويل» أزمة السفينة اليمنية وتحويلها إلى ورقة ضغط بيد تحالف العدوان ورُعاته الغربيين؛ ليستخدموها في تحقيق المكاسب التي عجزوا عن تحقيقها طيلةَ ما يقارب ست سنوات.

بالمقابل، تعودُ صحيفةُ «المسيرة» مرةً أُخرى لتواكِبَ الضجيجَ الجديدَ المثارَ حول السفينة «صافر» بمعلومات حصرية كشفتها مصادرُ خاصة، تثبتُ أن واشنطن وحلفاءَها، ومعهم الأمم المتحدة كأداة منفذة، لم يغادروا بعدُ مربعَ الكذب، بل لا زالوا يستخدمون ضجيجَ الأكاذيب المكثّفة للتغطية على استمرارهم عمليًا في عرقلة أي حَلٍّ جاد للأزمة، وبشكل يكشفُ بوضوح عن إصرار على إبقاء السفينة بلا صيانة أو تقييم؛ لاستغلالها بما يكفي لتحقيق أهدافهم الخَاصَّة غير المعلنة.

مهمة مزيّفة: حقيقةُ برنامج «التقييم والصيانة» والفريق الأممي

في منتصف يوليو الفائت، أكّد المتحدثُ باسم أمين عام الأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، أنه سيتم إرسالُ فريق خبراء أممي لـ«تقييم الضرر الفني وإجراء إصلاحات أولية» للخزان صافر العائم قبالة سواحل رأس عيسى، وأكّد أن «صنعاءَ» وافقت رسميًّا على هذه المهمة الأممية، وهو ما يعتبر إثباتاً واضحًا لتجاوب سلطات المجلس السياسي الأعلى بشكل عملي مع الحلول الجادة للأزمة، على عكس ما يكرسه إعلام العدوان ورعاته في الغرب.

لكن هذا الأسبوع، زعمت السفارةُ الأمريكية في اليمن أن صنعاء لم تسمح للفريق الأممي بالقيام بمهمته، وحاولت بشكل، وبدون أن تقدم أية تفاصيل أو إثباتات لمزاعمها ذهبت مباشرة نحو محاولة استغلال هذه المزاعم لإثارة «الضجيج» المعتاد الذي يحاول بوضوح أن يوظف القضية كورقة ضغط ضد صنعاء؛ مِن أجلِ تحقيق مكاسبَ سياسية وربما عسكرية أَيْضاً.

قرابة شهر واحد يفصل بين موافقة صنعاء على مهمة الفريق الأممي، وتصريح السفارة الأمريكية، فما الذي حدث خلال هذه الفترة؟ ولماذا أصرت الولايات المتحدة على العودة لمحاولة استغلال القضية؟

هذا ما تجيبُ عنه بوضوح مصادرُ خاصةٌ كشفت لصحيفة «المسيرة»، عن اتصالات جرت خلال هذه الفترة بين صنعاء، ومكتب المبعوث الأممي، مارتن غريفيث، ومكتب الأمم المتحدة لخدمة المشاريع (الذي تولّى مهمة إرسال الفريق) ودولتين أُورُوبيتين حول مستجدات أزمة السفينة صافر.

وقالت المصادر: إن وزارةَ الخارجية بصنعاء تواصلت مع مكتب «غريفيث» نهايةَ يوليو المنصرم، وأبلغته بأن «مكتب الأمم المتحدة لخدمة المشاريع، ينتهج روتيناً بطيئاً» فيما يخص مهمّة السفينة صافر، لكن ليست هذه هي المفاجأةَ الوحيدة، إذ أضافت الوزارة أن برنامج التقييم والصيانة المزمع تنفيذه من قبل المكتب الأممي «لم يستوعب» المهمة الرئيسية للفريق الفني الذي سيقوم بزيارة السفينة، (أي أنه لم يلتزم بها أصلاً كما سيأتي توضيحه بعد قليل).

■ مكتب الأمم المتحدة لخدمة المشاريع يتعامل مع الأمر بمماطلة وبطء

■ البرنامج الأممي للتقييم والصيانة تجاهل أهمَّ الأجزاء والأنظمة المتضررة في السفينة وخالف معايير السلامة

وأضافت المصادرُ أن صنعاءَ زوّدت مكتبَ الأمم المتحدة لخدمة المشاريع في العاصمة، بـ«ملاحظات جوهرية قدمتها وزارة النفط والمعادن (كونها الجهة المسؤولة عن الخزان) حول برنامج الصيانة والتقييم»، وهي ملاحظات أوضحت تفاصيل «عدم استيعاب المهمة الرئيسية للفريق» كالتالي:

الملاحظة الأولى كانت أن «مهمة التقييم الفني المزمع بها من قبل الخبراء الدوليين لم تتضمن أي ذكر لتقييم أنظمة السلامة ومكافحة الحريق بالرغم من أنه يخفي وراءه احتمالات خطيرة ومثيرة للقلق، إذ لم يعد واضحًا ما الذي سيفعله الفريق الأممي على متن السفينة صافر وهو لا يقوم بتقييمها وصيانتها!!

ويعيدنا هذا التساؤلُ إلى مهمة أممية مشابهة كانت صحيفة المسيرة قد سلطت عليها الضوء في تحقيق سابق نشر في منتصف يوليو الماضي، وكشف وصيانة الخزان العائم، وهو ما يثير بحسب تعبير مذكرة وزارة الخارجية «التساؤلات حول خبرة الفريق المكلف بالمهمة»، بل إنه يكشفُ أن المهمةَ الأمميةَ لم تكن في الحقيقة إلا عنواناً دعائيًّا يخفي وراءه احتمالات خطيرة ومثيرة للقلق، إذ لم يعد واضحًا ما الذي سيفعله الفريق الأممي على متن السفينة صافر وهو لا يقوم بتقييمها وصيانتها!!

ويعيدنا هذا التساؤلُ إلى مهمة أممية مشابهة كانت صحيفة المسيرة قد سلطت عليها الضوء في تحقيق سابق نشر في منتصف يوليو الماضي، وكشف

■ مذكرات الأمم المتحدة تتحدث عن «مهمة أُخرى» مخالفة لما تم الاتّفاق عليه

بالوثائق أن الأمم المتحدة كان قد أرسلت في ٢٠١٩ شركة مجهولة وغير مسجلة لدى المنظمة البحرية الدولية؛ مِن أجلِ صيانة وتقييم السفينة صافر، وبجمع ذلك مع الملاحظات الأخيرة سالفة الذكر، يتبين بوضوح، أن الأمم المتحدة ومن خلفها المجتمع الدولي المتحالف مع العدوان، لا يريدون عمل أية صيانة فعلية أو تقييم حقيقي للسفينة، فماذا يريدون إذن؟!

«مهمة أُخرى»!

تؤكّدُ المصادرُ للصحيفة أن وزارةَ الخارجية بصنعاء أبلغت مكتبَ المبعوث الأممي، قبلَ أيام، بأنها تلقت خلال الفترة الماضية مذكرتين من مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع بصنعاء بشأن موضوع خزان صافر، ولم تتضمن المذكرتان المهمةَ المتفَقَ عليها معكم والمتمثلة في صيانة الخزان العائم»، وتضيف الرسالة أن ما تحدثت عنه المذكرتان وبرنامج الفريق الفني كان «مهمة جديدة وغير واضحة»، الأمر الذي «ينم عن نوع من المماطلة والتسويف تجاه موضوع خطير وكارثي لا ينبغي مع الغرق في الروتين والغموض».

وعلمت الصحيفةُ أيضاً أثناء التقصّي عن الأمر، أن وزير الخارجية هشام شرف أبلغ المبعوثَ الأممي، قبل أيام بأنَّ صنعاء: «تفاجأت مؤخّراً بالمماطلة وعدم إرسال فريق الخبراء الفني المكلف وفق المهمة المطلوبة وإرسال أجندة للفريق على نحو مناقض لما هو مطلوب من الصيانة والإصلاحات العاجلة».

من المفارقة أن تصريحاتِ مسؤولي الأمم المتحدة ضمن «الضجيج الإعلامي» الذي تشترك فيه مع تحالفِ العدوان والولايات المتحدة تتحدث عن «القلق» وتطالب بالإسراع في اتّخاذ الإجراءات، لكن في الوثائق الرسمية وعلى الميدان، لا نجد سوى المماطلة والصمت والتجاهل.

أما بخصوص «المهمة الأُخرى غير الواضحة» و«الأجندة المناقضة لما هو متفق عليه» التي تم تكليفُ الفريق الأممي بها، فإن غموضها نفسه يكشف حقيقتها، فإذا لم تكن الأمم المتحدة و«مموِّلوها» في تحالف العدوان والغرب يريدون تجنّب «كارثة تسرب النفط» التي يضجون بشأنها باستمرار، وهو ما بات واضحًا ومثبتاً، فالمتبقي احتمالان فقط، إما الحرص على حدوث تلك الكارثة، أو تعمد استغلال موضوعها وتوظيفه كابتزاز وضغط سياسي وعسكري.

ومع أن الاحتمال الأول غير مستبعد، إلا أن الثاني يحمل الكثير من الشواهد الآن، وتصريحات السفارة الأمريكية الأخيرة، التي حاولت التغطية على زيف مهمة الصيانة والتقييم، بتحميل «صنعاء» المسؤولية عن بقاء أزمة السفينة، تكشف بشكل صارخ عن نموذج «الابتزاز» الأمريكي الدولي، الذي تحاول به واشنطن أن تتغلب على الحقيقة بالكذب المكثّف.

ولا يخفى طبعاً الدورُ الفاضح الذي تقوم به الأمم المتحدة في عملية «الابتزاز» هذه، حيث لم تعد تتكلف عناء الإبقاء على أي «مظهر» للحياد، بل باتت تتصرف بوضوح كبيدق في معسكر تحالف العدوان ورُعاته في الغرب، ضد صنعاء، ولن يكونَ زيفُ مهمة تقييم وصيانة السفينة بغريب على المنظمة التي تبجح مبعوثها قبل فترة بدوره في منع سفن المشتقات النفطية من الوصول إلى ميناء الحديدة، وأبدى انزعاجَه من صرف «نصف راتب» للموظفين!

■ صنعاء خاطبت السويد وألمانيا لإرسال فرق فنية لتقييم وصيانة السفينة

■ الأمم المتحدة خصصت يوماً واحداً وشخصين فقط لتقييم جسم الخزانات النفطية على متن السفينة!

■ أوكلت المهمة إلى شركة لم يُذكر اسمها وخبراءَ مجهولين

صنعاء تطلبُ من ألمانيا والسويد إرسال فرق فنية

وبالرغم من وفرة الأدلة التي باتت تثبت إصرار تحالف العدوان والأمم المتحدة وواشنطن على استغلال أزمة السفينة صافر وإطالة أمدها، لا زالت صنعاء تطرق الأبواب الدولية؛ بحثاً عن حَلٍّ حقيقي بعيدًا عن الضجيج، إذ علمت صحيفة «المسيرة» أن حكومة الإنقاذ، قبل يومين، خاطبت نظيرتها في مملكة السويد، بأنه «بالرغم من مطالبة حكومة الإنقاذ المستمرة بتقييم وصيانة خزان النفط العام صافر منذ ٢٠١٦، إلا أنها قُوبلت بالمماطلة والتسويف وتعنت وعرقلة الطرف الآخر، فضلاً عن عجز الأمم المتحدة عن إلزام الطرف الآخر حتى بالسماح بدخول مادة المازوت اللازم لمحركات تنظيم الغازات في السفينة».

وكشفت المصادرُ للصحيفة أن خارجية صنعاء طلبت من مملكة السويد «المساهمةَ في حَلّ مشكلة الخزان العائم من خلال التكرم بإرسال فريق فني متخصص لإجراء عملية الصيانة في أسرع وقت».

وبحسب مصدر آخر، فقد خاطبت صنعاء، في الـ ٥ من مارس الماضي، خارجيةُ الإنقاذ في رسالة أُخرى، وزارة الخارجية في جمهورية ألمانيا الاتّحادية، بالشيء نفسه.

وبالرغم من أنه سبق الكشفُ عن العديد من مخاطبات صنعاء للمجتمع الدولي وللأمم المتحدة بخصوص السفينة صافر، منذ بداية أزمتها، إلا أن هذه المرة الأولى التي نرى فيها مطالبات بإرسال فرق فنية من دول أُخرى، الأمر الذي يعكسُ مجدّدًا جديةَ المجلس السياسي الأعلى في التعامل مع الأزمة، وهو الأمرُ الذي يبدو أن الولايات المتحدة تسعى بجهد لقطع طريقِه بالضجيج المستمرِّ الذي يمضي في تكريس منهج «الابتزاز» الذي لا يقومُ على أية حقائق.

أكّدوا على أن رفد الجبهات هو الحل الوحيد لتحقيق النصر وطرد قوى الغزو والاحتلال من كافة الأراضي اليمنية

أبناء ووجهاء حجّة يرفدون الجبهات بقافلة غذائية

المسيرة: حجّة

يواصلُ اليمنيون تقديمَ قوافل الدعم والمساندة للجيش واللجان الشعبيّة للعام السادس على التوالي، في صورة تعبّر عن مدى إصرار وعزم اليمنيين على تحرير وتطهير كافة الأراضي اليمنية من دنس قوى الغزو والاحتلال.

وبمناسبة إحياء ذكرى الغدير «يوم الولاية» سيّر أبناء محافظة حجّة، أمس الاثنين، قافلة غذائية دعماً وإسناداً للمرابطين في الجبهات من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة.

واحتوت القافلة على أكثر من ٢٤٠ رأساً من الاغنام «الضأن» وكميات من العسل والمواد الغذائية.

وخلال تسيير القافلة وبحضور عدد من قيادات ووجهاء ومشايخ المحافظة والشخصيات الاجتماعية، ألقيت العديد من الكلمات والقصائد الشعرية التي أكّدت على استمرار أبناء وقبائل حجّة في دعم معركة الدفاع عن الوطن وإفشال رهانات الأعداء مهما بلغت التحديات».

من جانبهم، أكّد أبناء ووجهاء حجّة أن «رفد الجبهات بالمال والرجال والغذاء هو الحل الوحيد لتحقيق النصر وطرد قوى الغزو والاحتلال من كافة الأراضي اليمنية».

وأشاروا إلى «أهميّة الاستمرار في دعم ورفد الجبهات بالمال والرجال في تعزيز الصمود والثبات وإفشال مخطّطات الأعداء في النيل من تلاحم اليمنيين ووحدتهم».

يشار إلى أن تسيير القافلة جاء بعد الاحتفاء بذكرى ولاية أمير المؤمنين «علي بن أبي طالب»، حيث جدّد أبناءُ محافظة حجّة «العهد والولاء لله ورسوله والإمام علي»، مؤكّدين المضيَّ على نهجهم في إقامة العدل ونصرة المستضعفين.

مدير مديرية عتمة يزور المرابطين في جبهتي الضالع والبيضاء

المسيرة: عبده مسعد

زار مديرُ عام مديرية عتمة بمحافظة ذمار، المهندس عبدالمؤمن يحيى الجرموزي، أمس، المجاهدين من رجال الجيش واللجان الشعبيّة المرابطين في جبهات محافظتي الضالع والبيضاء

وأثناء الزيارة التي تأتي في إطار الزيارات العيدية ومشاركة المرابطين في جبهات العزة والشرف أفراح العيد والرفع من معنوياتهم وتلمس أحوالهم واحتياجاتهم، هنّأ الجرموزي الأبطال المرابطين بعيد الأضحى المبارك ونقل تحيات وتهاني مشايخ وقبائل مديرية عتمة للمقاتلين بمناسبة العيد أعاده الله على شعبنا اليمني العظيم بالخير واليُمن والبركات والتطور والازدهار والنصر العظيم على قوى تحالف العدوان، مباركاً الانتصارات الكبيرة والعظيمة والملاحم البطولية التي يحقّقها ويسطرها أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في مختلف الجبهات في مواجهة ومقارعة تحالف العدوان السعودي الإماراتي الأمريكي الصهيوني البريطاني والمرتزِقة والعملاء والخونة.

وأشاد الجرموزي بالمعنويات العالية التي يتحلى بها المرابطون في الجبهات وبصمودهم وثباتهم في دحر قوى العدوان وإفشال مخطّطاتهم التي تهدفُ للنيل من اليمن وأمنه واستقراره، مؤكّداً على أن قبائل عتمة عازمة على إسناد المرابطين بالرجال وقوافل الدعم حتى يتحقّق النصر الكبير وهذا كأقل واجب يقدم للأبطال المرابطين الذين لايمكن إيفائهم حقهم نظير ما يقدمونه من بطولات وتضحيات في سبيل الوطن وفي سبيل عزة وكرامة الشعب اليمني.

منوِّهًا إلى أن المديرية تفتخر بأن الكثير من أبنائها مرابطون في مختلف الجبهات وقدمت عدداً من الشهداء والجرحى.

وفي ختام الزيارة، رفع مدير عام مديرية عتمة المهندس عبدالمؤمن الجرموزي ومعه المرابطون في جبهتي الضالع والبيضاء برقيات التهاني والتبريكات القلبية الصادقة للسيد عبدالملك الحوثي قائد الثورة يحفظه الله بمناسبة عيد الأضحى المبارك وبمناسبة عيد الغدير يوم الولاية.

مؤكّدين تمسكَهم بنهج المسيرة القرآنية ومواصلة الجهاد على الطريق الذي رسمها الشهداءُ العظماء والجرحى بدمائهم الزكية الطاهرة حتى تحقيق النصر وهزيمة تحالف العدوان.

في ندوة فكرية احتضنتها جامعة إب بحضور المحافظ صلاح ونائب وزير الأوقاف

أكاديميون يستعرضون أبعادَ ودلالات يوم الولاية وأهميته للأُمّة في مواجهة التحديات

المسيرة: إب

نظمت جامعة إب، أمس الاثنين، ندوةً فكرية أكاديمية حول يوم الولاية ومفهومها وامتداداتها.

وفي الندوة التي حضرها رئيس جامعة إب الدكتور طارق المنصوب ونائب وزير الأوقاف والإرشاد فؤاد ناجي، أكّد محافظ المحافظة عبدالواحد محمد صلاح أن الاحتفاء بهذه المناسبة العظيمة يجسد مدى تمسكنا بديننا الإسلامي وارتباط الأُمَّة بخالقها ونبينا الكريم صلوات الله عليه وعلى أله وحبها للإمام علي عليه السلام، مُشيراً إلى أن في الولاية لله ولرسوله والإمام علي عز لهذه الأُمَّة وحصانة من الانزلاق في مستنقع العمالة والتولي لأعداء الأُمَّة.

وشدّد المحافظ صلاح على أهميّة التمسك بتوجيهات الرسول الاعظم صلوات الله عليه وعلى آله والعودة لمنهج الولاية الصحيح في هذه المرحلة التي تواجه فيها الأُمَّة حربا شعواء من أعداء هذه الأُمَّة.

وأوضح أن مبدأ الولاية كفيل بإخراج الأُمَّة من وضعها الراهن والقائم على الموالاة لأعداء الله وأعداء الأُمَّة.

من جانبه، أكّد نائب وزير الأوقاف والإرشاد أن تولي اليمنيين للإمام علي هو سببُ النصر والتأييد الذي خصه الله تعالى على مدى ست سنوات من العدوان، مُشيراً إلى أن ولاية الإمام علي هي تجسيد لأخلاقه وسلوكياتها وجهاده في وجه الطغاة والمستكبرين.

وأوضح أن ما يتعرض له اليمن من عدوان غاشم وحصار ظالم وجائر منذ ما يقارب من ست سنوات من قبل قوى العدوان ومرتزِقته يتنافى مع تعاليم وقيم ديننا الإسلامي ونهجها الواضح والقيم.

بدوره، أكّد وكيل وزارة الأوقاف، صالح الخولاني، أن رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله قد رسم في خطبته بغدير خم ملامح الطريق الصحيحة لتأمين الأُمَّة وتماسكها ووحدتها وتماسكها حتى يرث الله الأرض ومن عليها، مُشيراً إلى أن من يقفون مع الحق من أبناء هذه الأُمَّة هم يوالون الإمام علي ومن يقفون مع الباطل هم يتولون أعداء الأُمَّة من اليهود والنصارى.

وقدمت في الندوة أربع أوراق عمل، قدم الأولى منها وكيل المحافظة القاضي عبدالفتاح غلاب تحت عنوان «كيفية الولاية وامتداداتها»، فيما حملت الورقة الثانية للدكتور علي السمحي عنوان «الولاية في الشعر العربي وقفات عند نماذج من القديم والحديث».

وفي ذات السياق، قدم الدكتور محمد زيد مرشد ورقةَ العمل الثالثة بعنوان «المدلول العام للولاية وعيد الغدير». بينما تمحورت الورقة الرابعة حول مفهوم الولاية في الإسلام ومدى تطبيقها في واقعنا المعاصر للدكتور فضل زيد.

استمرار الفعاليات الاحتفالية بعيد الغدير في عدد من المحافظات

المسيرة: خاص

تواصلت، أمس الاثنين، الفعالياتُ الاحتفائية بعيد الغدير الأغر في عدد من المحافظات؛ تأكيداً على تمسك الشعب اليمني بالنهج المحمدي القويم في ولاية أعلام الهداة الجديرين بالتولي وقيادة الأُمَّة.

وفي السياق، نظم أبناء مديريات مربع تهامة «حرض، عبس، حيران، وميدي» بمحافظة حجّة فعاليةً مركزية حاشدة احتفاءً بذكرى يوم الولاية وسط حضور شعبي ورسمي واسع.

وخلال الفعالية، استلهم الحضور الدروس المتجددة ليوم الولاية وما حملتها هذه المناسبة من معاني ودلالات وتوجيهات، مؤكّدين حق الشعب اليمني وكل شعوب العالم في الحرية والاستقلال والخروج من قبضة الهيمنة الصهيوأمريكية.

وأكّد الحاضرون أن إحياء هذه المناسبة هو إحياء للدين المحمدي الأصيل، معتبرين ولاية الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه امتداداً لولاية الرسول صلوات الله عليه وآله.

وفي محافظة، ريمة احتفل أبناء مديرية السلفية بيوم الولاية، في فعالية ثقافية شهدت حضوراً رسمياً وشعبياً واسعاً. وفي الفعالية، أكّد المشاركون أهميّة هذه المناسبة التي لطالما يسعى دعاة الضلال إلى تغييبها من الواقع بمختلف أساليبهم التضليلية، مؤكّدين أن يوم الولاية هو يوم اكتمال الدين واتمام النعمة.

إلى ذلك، نظّمت الهيئةُ النسائية الثقافية العامة لأنصار الله بمحافظة تعز، فعالية ثقافية بذكرى يوم الولاية.

وفي الفعالية، أكّدت حرائر تعز أهميّة التمسك بقيم وأخلاق الإمام علي عليه السلام والاقتداء بسيرته في مواجهة الظلم والطغيان، مؤكّدات على أهميّة الاحتفال بيوم الولاية لتحصين الأُمَّة من الولاية لقوى الاستكبار والطغيان.

هذا وألقيت في الفعالية عددٌ من الفقرات الثقافية التي عبرت في مجملها عن عظمة المناسبة وحضورها لتجديد الولاء لله ورسوله والإمام علي عليه السلام ولقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

تضرر 106 منازل ومنشآت خَاصَّة وعامة كليًّا و156 منزلاً بشكل جزئي

وزارة الصحة: وفاة 131 شخصًا وإصابة 124 آخرين جراء الأمطار والسيول الأخيرة

المسيرة : خاص

أعلنت وزارةُ الصحة العامة والسكان، أمس الاثنين، إحصائيةً جديدةً بأرقام ضحايا السيول والأمطار الغزيرة التي هطلت على العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات اليمنية خلال الفترة الماضية.

وأكّدت وزارة الصحة في بيان لها، أمس، وفاة 131 شخصًا وإصابة 124 آخرين جراء الأمطار والسيول الأخيرة بأمانة العاصمة والمحافظات، مشيرة إلى تضرر 106 منازل ومنشآت خَاصَّة وعامة كليًّا، و156 منزلاً بشكل جزئي حتى اليوم، منها ما جرفته السيول أَو تهدمت نتيجة الأمطار الغزيرة.

ودعت وزارة الصحة جميع المواطنين إلى توخي الحذر وعدم السباحة مطلقاً في السدود ومجاري السيول والحواجز؛ كونها مناطقَ غير آمنة ومياهها غير مستقرة، كما طالبت الجميع بعدم التنقل بين المحافظات إلا للضرورة القصوى وفي ساعات الصباح والتي غالبًا لا يكون فيها أمطار والسيول تكون أقل شدة.

وأهابت الصحة بكافة المواطنين البقاء بعيدًا عن السدود والحواجز المائية عند الذهاب إليها للسياحة مع الأطفال والنساء

وزير النفط: خلال ثمانين يوماً لم تفرج قوى العدوان سوى عن 4 سفن نفطية

شركة النفط تؤكّد استمرار احتجاز العدوان الأمريكي السعودي لـ18 سفينة نفطية وأن غرامات التأخير منذ العام الماضي تجاوزت مِئة مليون دولار

المسيرة : خاص

عقدت شركة النفط اليمنية، يوم أمس الاثنين، مؤتمراً صحفياً كشفت فيه مجموعةً من الحقائق والأرقام عن استمرار احتجاز قوى العدوان بقيادة السعودية لسفن المشتقات النفطية وعدم السماح بدخولها إلى ميناء الحديدة غربي البلاد منذ أكثرَ من ثمانين يوماً.

وقال وزير النفط والمعادن أحمد عبد الله دارس في كلمة له بالمؤتمر إنه وبعد ثلاث مؤتمرات صحفية سابقة لم تسمح قوى العدوان بقيادة السعودية سوى بالإفراج عن 4 سفن نفطية، ولا تكفي الاحتياجات اليومية للشعب اليمني من هذه المشتقات التي تصل إلى أكثر من عشرة مليون لتر.

من جانبه، قال مدير عام شركة النفط اليمنية المهندس عمار الأضرعي إن استمرار احتجاز سفن المشتقات النفطية يعد مخالفة صريحة لمواثيق الأمم المتحدة والأعراف الدولية.

وحمل الأضرعي الأمم المتحدة كامل المسؤولية جراء استمرار هذا الاحتجاز وما ستؤول إليه الأوضاع خلال الأيّام والساعات القادمة.

وأكّد بيان صادر عن شركة النفط أن تحالف العدوان لا يزال يحتجز عدد (18) سفينة نفطية، منها (4) سفن محملة بمادتي المازوت والغاز المنزلي وَ(14) سفينة محملة بمادتي البنزين والديزل، مشيرة إلى أنه من أصل (14) سفينة محملة بمادتي البنزين والديزل هناك (5) سفن بلغت فترات احتجازها أكثر من (4) أشهر، بينما تجاوزت فترات احتجاز (5) سفن أخرى مدة (3) أشهر، إضافة إلى (3) سفن وصلت فترات احتجازها لأكثر من شهرين.

وأوضحت الشركة أن إجمالي الكميات المفرج عنها من مادة الديزل بلغت (56.762) طناً وتمثل نسبة 17 % من إجمالي الاحتياج الفعلي في الوضع الطبيعي خلال نفس الفترة، وأن إجمالي الكميات المفرج عنها من مادة البنزين (83.365) طناً وتمثل نسبة 27% من إجمالي الاحتياج الفعلي في الوضع الطبيعي خلال نفس الفترة.

ويقدر إجمالي الغرامات المترتبة على احتجاز سفن الوقود خلال الفترة من 2019م حتى يوليو 2020م – بحسب البيان – مبلغ (101,000,000) دولار، منها مبلغ (31,000,000) دولار خلال العام 2019م، ومبلغ (70,000,000) دولار خلال العام 2020م، حيث بلغت الغرامات على السفن المحتجزة حالياً (30,000,000) دولار، وما يزال المبلغ في تصاعد مستمر؛ لكون السفن قيد الاحتجاز، مما أدى إلى حرمان المواطن من الاستفادة المثلى من انخفاض أسعار البورصة العالمية.

وأكّد بيان الشركة أن ارتكاز المساعي الأممية على أسس هشة بعيدة عن التطلعات الإنسانية جعلها تفقد ثقةَ كافة المواطنين المتضررين من التداعيات الاقتصادية والمعيشية وتحديدا أُولئك الذين كانوا طوال الفترة المنصرمة يأملون منها استدراك الوضع وتصحيح سياساتها فادحة الأثر والعمل على تسهيل وصول السلع الأَسَاسية إلى ميناء الحديدة بما فيها سفن المشتقات النفطية.

وأشَارَ البيان إلى أن إمعانَ الأمم المتحدة في تجاهل المعاناة الإنسانية كان نتاجاً حتمياً لتحَرّكها بعيدًا عن مواثيقها التأسيسية التي قدمتها؛ باعتبَارها اتّحاداً إنسانياً جامعاً للأمم قبل أن تكون اتّحاداً سياسيًّا أمميا، مؤكّداً أن من يتجاهل نظامه الأَسَاسي ومواثيقه التأسيسية لا يمكنه بأي حال من الأحوال أن يحترم اتّفاقا عُقد تحت رعايته كاتّفاق السويد؛ لذا لا غرابة من عدم احترام الوسيط الأممي والبعثة الأممية بكامل مكوناتها لاتّفاق «ستوكهولم» وجوهره الإنساني والحرص على تقديم المتطلبات السياسية على حساب الاحتياجات الإنسانية وُصُولاً إلى استخدام احتياجات المواطنين ومعاناتهم كأداة ضغط لأغراض سياسية وتمويلية.

وجدد بيان الشركة التأكيدَ على تحميل الأمم المتحدة مسؤولية الشراكة الكاملة مع قوى العدوان في مجمل الانتهاكات الاقتصادية والمعيشية الجسيمة الناجمة عن استمرار القرصنة البحرية وممارسات العقاب الجماعي الذي يستهدف عشرات الملايين من المواطنين وُصُولاً إلى شرعنتها لممارسات القتل غير المباشر الناتج عن الحصار الإجرامي طويل الأمد وتداعياته الكارثية على مختلف القطاعات الحيوية وفي مقدمتها الصحة والمياه والنظافة والاتصالات والنقل والكهرباء وغيرها من القطاعات التي يتوجب على شركة النفط اليمنية إمدَادها بالاحتياجات الضرورية من المشتقات النفطية وفقاً لاعتبارات المسؤولية الإنسانية والوطنية والخدمية وبحسب الإمْكَانات المتاحة وبما يحول دون انهيار القدرة التشغيلية لتلك القطاعات لا قدر الله. وكل ذلك في ظل انتشار الأوبئة وكوارث السيول المتدفقة.

وأشاد البيان بمستوى الوعي والتعاون الملموس من قبل الإخوة المواطنين الذين قدموا نموذجاً راقيا في الالتزام بالضوابط التموينية التي مكنت الشركة خلال الفترة الفائتة من إدارة الأزمة في ظل صعوبات هائلة فرضها واقعُ الحصار العدواني واستمرار السقوط الأممي، ما أَدَّى إلى تصاعد حدة الأزمة التموينية والغرامات المفروضة على السفن على حَدٍّ سواء.

وأكّد البيان أن نداءَ الاستغاثة الإنساني الذي أطلقته الشركة في 17 يوليو الماضي ما يزال سارياً حتى يتم إطلاق كافة السفن المحتجزة، داعيا كافة الأحرار في كُلّ مكان وكل المنظمات الإنسانية في الداخل والخارج إلى مواصلة التضامن العملي والضغط على قوى العدوان والأمم المتحدة للإفراج عن جميع السفن المحتجزة والكف عن ممارسات القرصنة البحرية.

وتشهد بلادنا منذ أشهر أزمةٌ خانقةٌ جراء انعدام المشتقات النفطية، ما أثّر على الكثير من قطاعات الدولة، وجعل الكثير من المواطنين اليمنيين يضطرون للوقوف لساعات طويلة ولأيام أمام محطات الوقود؛ أملاً في الحصول على مادتَي البنزين والديزل.

قال إنه تم تشكيل لجنة للحفر في مناطق عدة لامتصاص السيول والاستفادة منها في الجانب الزراعي

أمين العاصمة: بعض الأحياء كانت خاليةً من مجاري المياه والبنية التحتية الموجودة لم تستوعب السيول

المسيرة : خاص

أشار أمين العاصمة، حمود عباد، إلى أن الأمطار التي هطلت على اليمن خلال الـ10 أَيَّام الأخيرة تعادل أمطارَ العديد من السنوات، معللاً انهيارَ البنية التحتية بكثرة تدفق السيول في المحافظة والأمانة.

وقال أمين العاصمة في تصريح للمسيرة إنه لم يكن هناك مَجَـــارٍ كافية في العاصمة تستوعب مثل هذه الكميات من الأمطار وبعض الحارات لم يكن فيها مجارٍ بالأصل.

وَأَضَافَ عباد "شكلنا العديد من الفرق التي تتعلّق بحماية صنعاء من السيول والحفريات وفتح الطرقات على الرغم من شح الإمْكَانيات".

ولفت أمين العاصمة إلى أن الخطر الكبير من السيول كان على المدينة التاريخية في صنعاء التي تصدعت بشكل كبير نتيجة لضربات العدوان، منوّهًا بأن "نزول الأمطار مع تصدع المباني نتيجة الغارات المعادية سابقًا ضاعف الإشكاليات والتصدعات في المدن التاريخية".

وأوضح أن أمانة العاصمة شكّلت لجنةً تخطيطيةً وزراعيةً لدراسة كيفية الاستفادة من الأمطار التي هطلت، مُشيراً إلى أنه تم تحديدُ العديد من المواقع التي يمكنُ إقامةُ حفر فيها لامتصاص السيول.

رئيس الهيئة العامة للحفاظ على المدن التاريخية السابق خالد الإبراهيمي في حوار مع صحيفة «المسيرة»:

الأمطار الغزيرة دمّرت 9 منازل بالكامل في مدينة صنعاء القديمة منها منزل الشاعر البردوني

صنعاء القديمة وبقية المدن التاريخية توالت عليها حقبة زمنية من الإهمال

أكّد رئيس الهيئة العامة للحفاظ على المدن التاريخية خالد الإبراهيمي، أن ما حدث من انهيار لبعض المباني في مدينة صنعاء القديمة هو ناتج عن تراكم الإهمال السابق من قبل الأنظمة المتعاقبة، وإهمال من قبل المواطنين أنفسهم.

وقال في حوار خاص مع صحيفة المسيرة: إن عدد المباني التي تم التأكّد من انهيارها بالكامل في المدينة؛ بسَببِ سيول الأمطار بلغت 9 منازل، منها منزل شاعر اليمن الكبير عبد الله البردوني، مناشداً منظمة اليونسكو بالتدخل العاجل لإنقاذ المدينة.

وأشَارَ إلى أن العدوان الأمريكي السعودي أثر بشكل كبير على المدينة؛ بسَببِ القصف الذي طال بعض مبانيها أَو بسَببِ القصف المجاور للمدينة.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره / ابراهيم العنسي

– شهدت بلادنا خلال الفترة الماضية أمطاراً غزيرة انهارت بفعلها بعض المباني في صنعاء القديمة.. ما الأضرار التي نتجت عن هذه السيول؟

الحمدُ لله على كُلّ حال.. مع هطول الأمطار الغزيرة سجلت الهيئة حوالي ٢٠٠ منزل سقطت بعض أسقفها، وقد تم التأكّد من حوالي ١٤٣ منزلاً منها، كما أن بعض المنازل انهارت كليًّا حوالي ٩ منازل منها منزل الشاعر الكبير الراحل عبدالله البردوني، وبعضها انهار جزئيًّا كما هو حاصل في بيت برتو في حي صلاح الدين وبعض المنازل بحي الحميدي، كذلك الحال مع بيت عصدة والذي كان ضمن المنازل التي كانت بعهدة أمانة العاصمة؛ لكونها مجاورة للجامع الكبير، وعددها ١٥ منزلاً، لكنها تعرضت للنسيان من أمانة العاصمة نظراً للأحداث التي توالت في ٢٠١١م.

– وَلكن أمانة العاصمة كانت قد تعهدت بترميمها؟

نعم.. ففي ٢٠١٥ تم تسليمها لأمانة العاصمة بطلب من أمين العاصمة وقتها عبدالقادر هلال وذلك لترميمها؛ لأَنَّها تقع بجوار الجامع الكبير، ومنذ ذك الحين لم يفعلوا شيئاً لحماية تلك المباني، فيما وجدنا أنفسَنا في موقف محرج لعدم وجود موازنة أَو إمْكَانيات لترميمها، فأعمال الترميم والصيانة تحتاج لإمْكَانيات كبيرة.

– هناك من يقول بأن انسدادَ أنابيب المجاري والصرف الصحي قد أثرت على المدينة القديمة؟

بالفعل، لقد أثر انسداد المجاري على أَسَاسات المنازل داخل أحياء المدينة بشكل كبير، وَقد تواصلنا مع أمانة العاصمة وقلنا لهم تفضلوا مشكورين بإصلاح المجاري ونتمنى أن نلقى استجابة، كما تواصلنا مع مؤسّسة المياه وقاموا ببعض الأعمال بمشاركة الهيئة على ضفاف السائلة الشرقية والغربية.

– اليوم اليونسكو تضع صنعاء ضمن قائمة المدن المهدّدة بالخطر وبالتالي المهدّدة بالخروج من قائمة التراث العالمي.. أليس هذا مقلقاً؟

اليونسكو وضعت المدن اليمنية الثلاثة المسجلة ضمن قائمة التراث العالمي في قائمة المهدّدة بالخروج، طلبنا منهم التراجع عن هذا فاشترطوا قيام حكومة صنعاء بعمل إصلاحات لهذه المدن التاريخية، وعندما رأوا جديتنا في العمل وتلافي القصور واستمرارنا في ذلك وعدونا ببقائها ضمن التراث العالمي.

انهيار منزل الشاعر البردوني

– في ظل الوضع «الطارئ» الذي تعيشه مدينة صنعاء التاريخية.. ما الذي يجب فعله؟

تظل قدرة الهيئة في ظل هذه الظروف محدودة جِدًّا، لكننا ناشدنا رئاسة الجمهورية والمنظمات الدولية على رأسها اليونسكو والمعنية بالتراث العالمي لمساندتنا ومد يد العون لإنقاذ مدننا المسجلة في قائمة التراث العالمي والمدن المسجلة في قائمة الانتظار لضمها لهذا التراث؛ كونها ملكاً للبشرية وهم مسؤولون عنها، لقد تواصلنا مع الجهات المعنية، وقد وجه رئيس المجلس السياسي الأعلى المشير مهدي المشاط بتشكيل لجنة طوارئ كما علمتم والهدف هو الإسراع لإيجاد الحلول الطارئة ومنها تلبية الاحتياجات الملحة للمحافظة على المدن التاريخية اليمنية، وقد وجه صندوق التراث بالتنسيق مع هيئة المدن التاريخية لترميم المباني المهدّدة بالخطر، وتبقى مناشدتنا مستمرة لليونيسكو والمنظمات المهتمة بالتراث لمساعدتنا لإنقاذ هذا التراث العالمي مع علمهم أن اليمن يعيش ظروفاً بالغة الصعوبة في ظل حرب وحصار أثر على هذا التراث الإنساني كما أثّر على البشر.

عندما رأت اليونسكو جدية حكومة صنعاء في العمل وتلافي القصور وعدت بإبقاء صنعاء القديمة ضمن التراث العالمي

البعض من سكان مدينة صنعاء القديمة من شدة الإهمال لم يعد يصعد إلى سطح منزله لتفقد مجاري المياه «الميازيب» والذي بالتأكيد له تأثير كبير على تخلخل مساكنهم

– برأيكم أُستاذ خالد.. من يتحمل مسؤولية كُلّ ما يحدث لمدينة صنعاء القديمة؟

تحديد المسؤولية في جهة بعينها سيكون نوعًا من الإجحاف، لكني أستطيع القول بأن الجميع مسؤول عن هذا، فمدينة صنعاء التاريخية ومدينة زبيد وشبام حضرموت والتي هي ضمن قائمة التراث العالمي لمنظمة

←

اليونسكو توالت عليها حقبة زمنية من الإهمال ما قبل أحداث ٢٠١١م، ولعل تقارير المنظمات الدولية المعنية بالتراث وقتها تفي بتأكيد ذلك، ومع فرض العدوان الأمريكي السعودي على بلادنا في السادس والعشرين من شهر مارس سنة ٢٠١٥م وجدنا العدوان السعودي الإماراتي الأمريكي قد أمعن في استهتاره بالضرب عرض الحائط بالمواثيق الدولية التي تحرّم استهداف المدن التاريخية خَاصَّة المسجلة منها ضمن قائمة التراث العالمي؛ كونها ملكاً للبشرية جمعاء، وأن لديها حصانة عالمية لا يجوز لأحد المساس بها، لكنهم تمادوا في غيهم وقاموا بقصف أحياء الفليحي والقاسمي والمدرسة ورئاسة هيئة الأركان.. إلخ.

– ذكرتم أن العدوان عمّق المأساة على مدينة صنعاء القديمة.. ما الأضرار التي خلفها قصف طيران العدوان على المدينة؟

يمكن القول إن الضربات المتوالية من الداخل والخارج بما فيها حادث التفجير الإرهابي الذي استهدف منطقة العرضي قبل العدوان، ثم قصف العدوان للعرضي مع الحرب، كُلُّ تلك الضربات قد سبّبت هزاتٍ ارتداديةً، وهذا ما أثّر على المباني التاريخية داخل المدينة القديمة، فإعمار مبانيها يصل إلى خمسمِئة عام، وبالتالي فإن مثل هذه الضربات تكون قد أثّرت على تماسك أجزاء هذه المباني التاريخية.

الجزء الثاني من المشكلة يتمثل في إهمال مالكي المنازل، فالآباء والأجداد أوصلوا إلينا هذه المدينة في أبهى حلة ولم يكن لديهم هيئة ولا منظمة يونسكو ولا دولة تهتم بصيانة منازلهم، والسبب اهتمامهم الذاتي وقيامهم بأعمال الصيانة الدورية لدورهم خَاصَّة مع مواسم الأمطار، لقد كانوا يعتنون بميازيبها وتدعيم أسقفها وجدرانها وعندما كانت تأتي الأمطار بكل قوتها لم تكن لتؤثر فيها كما هو اليوم.

– لكن الظروف القاسية وصعوبة العيش اليوم في ظل الحصار والحرب هي بمثابة عائق لقيام الناس بمثل هذه الأعمال؟

تصور أن بعضاً من سكان المدينة القديمة من شدة الإهمال لم يعد يصعد إلى سطح منزله لتفقد مجاري المياه «الميازيب»، والذي بالتأكيد له تأثير كبير على تخلخل مساكنهم، وأنا هنا لا أقصُدُ الجميعَ، فهناك البعض وهم قلة قليلة للأسف لديهم الوعي والإحساس بالمسؤولية وبقيمة ما يمتلكونه ويقومون بعمليات الإصلاح والترميم المتواصلة.

– لا ننسى أن المواطن يعيش ظروفاً معيشية قاسية وأن الترميم يحتاج للمال.. ماذا عنكم أنتم في الهيئة العامة للحفاظ على المدن التاريخية ماذا قدمتم لساكني المدينة؟

نحن في الهيئة العامة نقوم بما نستطيع وفق ما يتوفر لنا من دعم ولا نألو جُهداً في البحث عن الحلول، لكم أن تتصوروا أن هذه الهيئة المعنية بالحفاظ على هذا التراث ليس لديها موازنة، مجلس النواب عمل توصيات لصالح الهيئة ونشكرهم الشكر الكثير على ذلك والتي من أهمها دعم الهيئة بالموازنة، وَعلى هذا قمنا بعمل موازنة ورفعناها للأخ وزير المالية السابق شرف الكحلاني، لكنه رفضها رغم أنه كان موجهاً من القيادة العليا باعتمادها ولم يعتمدها.

– ماذا عن نصيب الهيئة في صناديق التراث وَالترويج السياحي.. ألا تحصلون على النسبة المحدّدة في القانون والتي هي مخصصة لدعم عمل الهيئة؟

وجّهت رئاسةُ الجمهورية صندوقَ التراث والتنمية الثقافية لصرف مساهمته المحدّدة في القانون وهي ٢٠ ٪ من الإيرادات لصالح عمل الهيئة، كذلك صندوق الترويج السياحي المحدّد عليه ١٠ ٪ من إيراداته، لكن لا هذا تأتى ولا ذاك حصل، فصندوق التراث كان يسلم لنا شهرياً مبلغ مليونَي ريال ولم يلتزم بالنسبة المحدّدة لكن بحسب اتّفاق بيننا وبينهم.

– لماذا لم يلتزم بالنسبة؟

يقولون إن هذا لظروف خَاصَّة.

– وماذا عن الترويج السياحي؟

الترويج السياحي صرف لنا لشهرين أَو لثلاثة أشهر فقط، ومنذ ذلك الحين لم نستلم منهم أي مبلغ، صرفوا لنا مرة خمسمِئة ألف ومرة سبعمِئة ألف، والثالثة تسعمِئة ألف، ولم يصرفوا بعد ذلك أي مبلغ يُذكر..

– ماذا عن دعم منظمة اليونيسكو لمناطق ومدن التراث خَاصَّة في ظل الظروف العصيبة التي تمر بها بلادنا؟

كان لنا تواصل مع منظمة اليونسكو ومكتبها في صنعاء لعدة مرات، وزارنا فريق من هذه المنظمة لثلاث مرات، وكان هذا قبل تشكيل القيادة السياسية لفريق الطوارئ، وقد أبدوا استجابة كبيرةً جِدًّا ودعمونا بعدة مبالغَ لصالح المدن الثلاث صنعاء وزبيد وشبام حضرموت، وقد كان هذا الدعم تحت بند الإنقاذ لترميم المباني المتضررة والتي كان منها قائمة تضم ١٢٩ منزلاً بصنعاء القديمة وضعت في حالة الخطر ولونت باللون الأحمر.

هذه القائمة كانت بحاجة للإنقاذ السريع، وتم ترميم ٤٠ منزلاً منها بالمبالغ التي وفرتها اليونسكو عبر الصندوق الاجتماعي للتنمية كوسيط مالي، فيما كانت المرحلة الثانية تستهدف ٦٠ منزلاً ومبنى، لكن الأمطار فاجأتنا وسقطت بعض المنازل التي كانت ضمن القائمة الحمراء؛ بفعلِ الأمطار الغزيرة.

– وماذا عن منحة الاتّحاد الأُورُوبي؟

منحة الاتّحاد الأُورُوبي كانت تستهدف ترميم السور الشرقي لمدينة صنعاء التاريخية وإصلاح مسار القاسمي – الجامع الكبير، أَيْضاً تحديد حمى المدينة وجزء آخر للدليل الإرشادي، ولم تكن هذه المنحة لصنعاء التاريخية وحدها بل لمدينة زبيد أَيْضاً وشبام حضرموت وعدن.

– وماذا بشأن آلية استلامكم للمبالغ المالية من قبل هذه الجهات؟

لم نستلم أي مبلغ من أية جهة من تلك الجهات، لقد كانت تصرف عبر الصندوق الاجتماعي للتنمية، حتى أن المبالغ لم تكن تسلم إلَّا لمهندس أو فني أو عامل في الميدان فقط، وعلى أن يكون النقد مقابل العمل، وقد قلنا لهم ليكن النقد مقابل الترميم للمباني.

– مع رفض المالية لاعتماد موازنة لكم.. هل من المعقول العمل دون وجود موازنة تشغيل حتى؟

ليكن بالعلم أن موازنة الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية وبفروعها في محافظات الجمهورية تبلغ ٢٦٠ ألف ريال شهريًّا، هذه الموازنة لو قلت لكم وأنتم تعلمون أنها لا تكاد تكون اعتماد بوفية في بعض الوزارات للأسف، رغم أن هذه الهيئة جهة مهمة ومسؤولة عن حماية التراث الذي هو محط أنظار العالم.

– ماذا عن مساهمة صندوق التراث؟ أين تذهب الـ ٢ مليون ريال شهرياً؟

الجزء الكبير من هذا المبلغ يذهب للحفاظ على المدن والتراث، ونحن نستخدم جزءاً من هذا المبلغ البسيط للنفقات التشغيلية، ولك أن تتصور أنها نفقات لكل فروع الهيئة في المحافظات.

– هل هناك مساهماتٌ للقطاع الخاص ورجال الأعمال لدعم عملكم في الحفاظ على المدن والمعالم التاريخية؟

للأسف رجال الأعمال لا إسهام لهم، لم نحصل على ريال واحد من رجال الأعمال، الكل يتذرع بظروف الحرب وجائحة كورونا.

مدن صنعاء القديمة وزبيد وشبام حضرموت مهدّدات بالخروج من قائمة التراث العالمي

الهيئة العامة للحفاظ على المدن التاريخية تعمل بدون موازنة والصناديق لم تلتزم بدفع المساهمات المحدّدة

عيدُ الولاية وتجليات النصر

أمل المطهر

نفحاتٌ غديرية من أرض الحكمة اليمانية تعطر الأجواء مؤذنة بحلول عيد الغدير الأغر، وبالرغم من حالة الوجع والقهر التي تلبستنا؛ بسَببِ منظر بيت الله الحرام الخالي من الحجاج ومنع إقامة شعائر الله وإتمام المناسك المقدسة، تأتي رحمةُ الله سريعاً لمداواتنا باستعدادنا لإحياء يوم الولاية، اليوم الذي مد فيه حبل من الله للأُمَّة لنجاتها من التيه وفيه كانت البداية لنهاية الزيف والتأكيد لاستمرارية الحق.

ففي اليمن أينما ارتحلت وأينما تلفت ستجد الإمام عليًّا مغروساً في كُلّ زوايانا، ستجده في شوارعنا هُوية وأصالة، ستجده في رجالنا بسالة وشجاعة وقوة، ستجده في قيادتنا حكمة وإيماناً ودراية وتفانياً.

إمامُنا لا يولد فينا في يوم الغدير كيوم نحييه، بل هو حي في أعماقنا بذاته، قدوة ومنهجية وتولياً، إنما نحن في يوم الغدير نجدّد العهد ونعلن التولي ونؤكّد الاستمرارية على المسير في ظل ولايته التي أقرها الله لنا في كتابه كأمر إلهي لا مناص أو مهرب من تنفيذه.

وها نحن الآن في اليمن نرسل شذرات من وحي الولاية ومضامينها لكل العالم ليعرف المعنى الحقيقي لولاية الأمر والهدف الأسمى لها وشروطها ونتاجها وحصادها.

فمن المقاتل اليمني الذي يمتلك العقيدة القتالية التي تندرج ضمن مفاهيم ومنهجية تلك الولاية والتي صنعت منه ماردا يقهر المستحيلات كما كان الإمام علي الذي عُرف بالشجاعة والإقدام وقهر المستحيلات بقوة الله الغالب، إلى المواطن اليمني الذي رفض ولاية أمر أمريكا وأذنابها وتمسّك بولاية الله ورسوله والذين آمنوا، فأصبح أُنموذجاً للثبات والصبر وقوة التحمل والصمود رغم كُلِّ ما يعانيه من حصار ودمار وتكالب، إلا أن منهجية الولاية أبادت كُلَّ ما يمكن أن يضعف من نفسيته أَو يوهن من عزمه.

وعلى كُلِّ المستويات ستجد ولاية الإمام علي بكل ما تعنيه وتحويه هي من صنعت تلك المعجزات في كُلِّ مجالات الحياة في وطننا الجريح ليصمد أبناؤه رجالاً ونساءً وأطفالاً، فأصبحنا في رعاية الله وكنفه بتمسكنا بتلك الولاية من ناحية، وأصبحت رؤيتنا للأحداث رؤية ثاقبة حكيمة تنبع من ذلك المنهل العذب الزلال، فبنيت نفسياتنا بناءً قوياً راقياً ورسمت خطواتنا وفق خارطة واضحة المعالم نهايتها الفلاح والرفعة في دنيانا وآخرتنا.

رُسمت معالم تلك الولاية في حركاتنا وسكناتنا فأصبحنا كتلة من النار على عدونا، ونوراً وسلاماً ينير الطريق للخلاص والحرية.

بولايتنا أصبحنا لا نخضعُ لباطل ولا نهادن في حق ولا نميل مع من مالوا، بولاية الإمام علي واجهنا وانتصرنا، صنعنا وأنتجنا، سعينا وربحنا، بولاية الإمام علي نجونا مما كان يُحاك لنا في ظلام الأمم المتحدة ودهاليز البيت الأبيض، بولاية الإمام علي نصرنا في بدر وتعلمنا من أحد وقهرنا الأحزاب وتأهبنا للفتح العظيم، وقريباً بتلك الولاية سنفتح مكة ونقلع باب خيبر ونسري إلى القدس الشريف ليتطهر.

ختاماً أقولها بكل ثقة، لن تكون للأُمَّة أية عزة أَو منعة أَو تمكين إلا ضمن هذه الولاية والمنهجية، وما دونها فهراء يذهب مع أول عصفة ريح غادرة، فلتحصنوا نفوسكم وتبنوا أوطانكم وتقيموا مجدكم بالتولي لمن أمركم خالقكم بتوليه.

اللهم إنا نتولاك ونتولى رسولك ونتولى الإمام علياً ونتولى من أمرتنا بتوليهم من أعلام الهدى آل بيته.

بين مرفأ بيروت وعطان صنعاء

زينب إبراهيم الديلمي

في مكامنِ الجراح الدَّخين بجمرِ الآلام، تتسلل أهوالُ المصائبِ في وسطِ الأمم المُستضعفة التي قاومت كُـلّ أشكالِ الأحزان بسلاحِ الصّبر، وإن تلكَ النّيران القبيحة التي سَـلَبتْ حلّة وجمال أرض الله المعمورة وطبيعتها الخلاّبة وجبالها الراسية وسُكّانها الآمنين، مَا هِي إلّا غصّة صبرٍ ابتُليَت بغمِ الشّدائد؛ لكي لا تُجدّبَ كيانها من قوتِ الإيمان المُطلق للخالق جلَّ وعَلا، ولتحفر قصّتها بأنامل الزّمن أنّ بضاعةَ الصّبر المُزجاة بالثّبات والإباء أوفتْ كيلَها للقلوبِ المزجورة بالمصائبِ بكَيلِ النّصر على المصائب وَالمصاعب.

في مرفأ بيروت.. حكايةٌ مأساويّة ترفعُ آياتِ النّوح والعزاءِ على مُصابها الجَلل، شراراتُ اللّظى أشبهُ بقنبلةٍ نوويّة عَصَفت بقُبح نيرانها المُشمئزة جمال بيروت ويديها المحتضنتين البحار المسجورة وشواطئها، والبيوت الآمنة وسُكّانها الذين يبتهجونَ في أيّام العيد بالتأمُّل في مناظرِ الجمال الإلهي التي وضعَها اللهُ تعالى وسخّرها في سبيلِ الشُّكر والثّناء على نعمه الوفيرة، تلكَ الرُقعة البسيطة أصبحت مُشتعلة وحزينة، وشُحِبتْ جمالهُا وتُلِفتْ منازُلها وتَفتتت عظامُ أهلها، خرابٌ قاتمٌ تكدس قلبَ عاصمة الإباء بيروت بالحُزن النّازف دماً، أشلاء مُتعثرة ومجهولة تنتظرُ من ينتشلُها من رُكامِ الدمار إلى لحد مرقدها الأبديّ، ولم تُرخِ سدول شمسها المُظلمِ بغمامِ الأدخنة الخانقةِ إلّا بالألمِ والأنينِ الشّاحب بحنجرةِ المأساة.

وفي عطّان صنعاء.. كانتْ هي المُصابُ الأول والحكايةُ المُبكيّة التي أغمي على ضميرِ العالم بالصّمت واللامُبالاة، وكانت بيروت هي من شاطرت حُزن صنعاء بهذه الفاجعة التي حلّت بها، قُنبلة نيترونيّة وشَحَت بفتكِها الخبيثِ على أوتادِ جبل عطّان الراسي الذي كان أقوى منها، وبضخامةِ حجم لظاها اهتزت ورَبَت عاصمةُ الصّمود، تلك المنازل جَثَت على الأرض خراباً، والأشلاء والدماء تساقطت فوقَ رُكامِ الموتِ، وأهلُ الحيّ تلك يركضون وراء البحثِ عن أقاربهم مُتلهفينَ ولم يعثروا على شيء إلّا رميم العظامِ المبتورة، ودماء أشبه بنهرٍ راكد تروي ظمأ الثّرى المُتراكمة بالأحجارِ والأشجار، وسَيماء وجه الصّباح ذلك اليوم عبوس تموّجت به سوادُ دُخان الإجرام إليها.

لا يُخالجنا الشّك أنّ إسرائيل ويدها اليُمنى أمريكا هُما وراء هذه المذبحتين الشّنيعتين اللتين ذبحتا وريد صنعاء وبيروت بسكاكينهما الإجراميّة، وخشيةً من ألسُنِ الفضاءِ المفتوح وتهرُّباً من هذه الجريمتين يسدل العدوّ سوأته بوشاحِ الذُلّ والاستكانة، ويُبرئ نفسه من جريرتهِ القبيحة ليقُول بأنّه غيرُ مسؤولٍ عن هذه الجرائم وأنّها خارجة عن إرادتهم، جريرة نَضحَت أفعالهم الأسوأ في تاريخ البشريّة، وتخضبت وجوههم السّوداء بألوانِ القُبحِ والنّتانة.

اليوم صنعاء وبيروت أصبحتا توأمتي الحُزنِ وشريكتي المُصيبة، أصبحتا تتوالدان في المظلوميّة، والإباء، والصّبر، والتضحيّة، وَتساوتا في النّارة والشّرارة التي اتقدت في أحشائهما، أصبحتْ أرقام ضحاياها وشهدائها وجرحاها مُتطابقة، كيف لا وهُما نفسُ المبدأ، ونفسُ النَّهج، ونفسُ الطريق ونفسُ القيادة، حكاياتهما أشبهُ بهيروشيما، لكنّهما ذاتا قوّة متينةٍ مُستقية بالثّبات والتأييد الإلهي.

وفي مُصابِ بيروت الجلل، نحنُ في اليمن الجريح نُشاطرَ حُزن من شاطرونا في حُزننا، ونقفُ مع من وقف معنا يومَ لم يكُن لنا ناصرٌ ولا مُعين سوى الله تعالى، وكانوا أول الصّفوف نصرةً لنا بعد الله، وكانوا أول المواجهين لمؤمركات الصّهاينة وَالأمريكان، وستظل صنعاء وبيروت الأمل الموعود في سحقِ المؤامرات ونسف كُلّ المخطّطات الشيطانيّة.

الولايةُ إكمالٌ للدّين والرسالة

زينب العياني

بدأ الصراع بين الحق والباطل منذ أن ألقى إبليس فتنته بين قابيل وهابيل، ومنذ ذلك الحين حتى يومنا هذا والله يبعث في كُلّ أُمَّة نذيرًا من ضلال الشيطان وإغوائه للنّجاة من عذابِ السّعير، مُبشّرًا برحمة الله وجناتِ النّعيم..

رغم النور الساطع في دعوة الله المُقدّسة وعزّة من يحملها، إلا أنّ الكثرة اختاروا طريق الشيطان، فأصبحوا كالأنعام بل هم أضلّ.

في هذه الأيّام نحن مُقبلون على عيد إكمال دين الله، قال تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسلام دِينًا)، دعونا نتأمل هذه الآية كلمة كلمة..

نزلت هذه الآية البليغة في الثامن عشر من شهر ذي الحجّة، عندما دعا الرسول -صلوات الله عليه وآله- الناس للاجتماع بغدير خم، حينها خطب -صلوات الله عليه وآله- بالناس خطبة بليغة، وكرّر وصيته بحثّهم على الثّقلين، ثم ختم خطبته قائلًا: «يا أيها الناس ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، ثم رفع يد الإمام علي -عليه السلام- إلى الأعلى وقال: هذا مولى من أنا مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، هذا كان بلاغ رسول الله -صلوات الله عليه وآله- الذي لو لم يفعله لما بُلِّغت رسالته!!

نعودُ للحديثِ عن الآية (أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) أي دين يُحدثنا اللهُ عنه؟! دين الله الإسلام، ملّة سيدنا محمد -صلوات الله عليه وآله-، الذي جعل له اللهُ أركاناً خمسة عامودها الشهادة لله ولرسوله، الصلاة، الصّيام، الزكاة، الحج، التي إن أدّيناها كُلَّها على أحسن وجه، لن يكتمل ديننا إلّا مع المُوالاة للإمام علي -عليه السلام-، فإن أعرضنا عن ذلك فكأنما فرّطنا في أحد أركان الإسلام، حينها تُصبح أعمالنا كلُّها هباءً منثوراً والعياذ بالله..

(وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي) نعم الله تعالى على البشرية عامة لا تُحصى ولكنها علينا كأمُّة محمد -صلوات الله عليه وآله- جسيمة ومُضاعفة عن بقية الأمم، أوّلها منَّ علينا بنعمة الإسلام، وبعث فينا خير خلقه أعلاهم درجة وأشرفهم منزلة وأكثرهم شفاعة محمد عليه وآله أفضل الصلاة والتسليم، أنزل علينا القرآن تذكرةً لمن يخشى وتنزيلًا ممن خلق الأرض والسماواتِ العُلى، بعد كُلِّ هذه النعم، لم يرَ الله تعالى أن نعمته تمت علينا فأتمها بولاية أمير المؤمنين -صلواتُ الله عليه وآله-.

(وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسلام دِينًا) بعد شهادتنا بأن لا إله إلّا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله، أرسله ليُبدّد الظلمات بهدى الله وسراج منير، وإقامتنا للفرائض والسُّنن، لم يرضَ لنا الإسلام دينًا، فهو جل شأنه يعلم أن بعد وفاة رسوله ستعود أُمَّةُ محمد -صلوات الله عليه وآله- على ما كانت عليه من التّيه والضلال قبل الإسلام، كما كان حال الأمم السابقة الذين ما إن تفقد نبيًّا لها ترتد على عقِبها، ولكي لا يطفأ نور الله، وأن لا يكون للناس حجّة على الله بعد الرُّسل، جعل سبحانه وتعالى دعوته ورسالته مُمتدّة إلى يوم القيامة، بتولّي العترة الطاهرة، بدايةً بموالاة سيد الوصيين إمام المُتّقين من حبه إيمان وبغضه نفاق، من أطاعه فقد أطاع اللهَ ورسوله، الإمام علي -عليه السلام-.

بعد كُلّ هذا التعظيم من الإله العظيم والنبي الأمين منقذ الأُمَّة، هل لمسلمٍ عرف الله ورسوله أن يعترض على ولاية هذا الرجلِ الربانيّ؟!

فمن رفض توليه وتَولّي سبطيه وذراريهم، فقد حلّت عليه لعنة الله وسخطه وخذلانه، وهذه حقيقة لا ريبَ فيها، فحال بني أمّية منذ أن خذلوه وهو حي يُرزق إلى الآن وحال خلائفهم آل سلول وكل المذهب الوهَّابي الدخيل على الإسلام باعتقاداته اليهوديّة الواهية، وهو مُهان ضعيف يُعاني الذل والعبودية، ومن يُضلل الله فلن تجدَ له سبيلًا.

أخيرًا الولاية للإمام علي -عليه السلام- ليست مُجَرّد كلمة تُقال، بل هي اعتقادات وأعمال تُصاغ بدم الأجساد، وختامًا صلّى اللهُ وسلّم على أهل الكساء وعلى العترة الطاهرة من يومنا هذا إلى يوم يُبعثون.

تجديدُ الولاء من يمن الإيمان

علويث الفكر

في ذكرى يوم الولاية نعلن ولاءَنا لعلي من به اختاره الله من بعد النبي وصياً..

يا مولاي يا أمير المؤمنين ها نحن من اليمن الجريح، ورغم جراحاته النازفة نجدّد لك ولاءَنا ولن نتخلى عن هذا الولاء وعن هذا الحب الذي تعمّق في نفوسنا وجرى في دمائنا منذ نعومة أظافرنا.

فشعب الإيمان والحكمة تربى على حبك وولائك، فأنت من هديتهم إلى الإسلام وسلكت بهم طريقَ النجاة، ونقول لك: «يا سيدي في عيد ولايتك الغديرية» بأننا نجدد عهدنا لك بهذا الولاء.

وما سفكُ دمائنا وهدم بيوتنا وذبح أطفالنا وقصف منشآتنا إلا نتيجة لهذا الولاء، فذلك البغض القديم لأسلاف بني سعود وأجدادهم لك يا مولانا هو الذي جعلهم يعتدون علينا مجدّدًا ليحيوا سنة هؤلاء الأسلاف ليقتلونا بحقدهم الدفين ويبيدونا ويطمسونا من على وجه الأرض، حسب زعمهم وفتاوى علمائهم بأن قتل ولو واحداً من شيعتك يوجب له الجنة.

لكننا نصيح بأعلى أصواتنا ونكتب ذلك بأقلامنا قائلين لكل المنكرين والمبغضين لك: واللهِ لن نتخلى عن ولائك يا أميرَ المؤمنين ويعسوبَ الدين.

إلى بيروت.. سلام

عبدالله علي صبري

المشهدُ الإنسانيُّ في بيروت بُعَيْدَ الانفجار الكبير أكبرُ من أن تصفَه الكلمات في سطور كهذه، والمشاعر التي يمكن أن تعبِّر عن تضامنها مع الشعب اللبناني قد تجمع التناقضات والمتضادات، فلا يدري المرء أيحزن لحال الضحايا والمآسي التي لحقت بالآلاف من أهلنا في لبنان، أم يغضب حيال هذا الفساد غير المسبوق الذي أدَّى إلى كارثة غير مسبوقة، فاقم من قتامتها الضخ الإعلامي المسيس من داخل لبنان وخارجه!!

أما الحالة التضامنية التي هيمنت على المشهد، وكشفت عن الإرادَة الصلبة للشعب اللبناني في مواجهة التحديات الكبرى، وفتحت نافذةً للأمل وسط الركام والدخان المتصاعد، فقد بعثت على الارتياح، وخففت كَثيراً من وقع الفاجعة التي وصل صداها إلى كُلِّ العالم، فسارعت الكثير من الدول إلى إغاثة لبنان ومواساة الضحايا، في مشهدية افتقدناها كعالم عربي طيلة سنوات الجفاف الأخيرة.

بيروت تنزف وتتلوى وجعاً وجزعاً، قتلى بالمئات وجرحى بالآلاف، ومفقودون في البر والبحر، ودمار كلي لمرفأ بيروت أهم شريان اقتصادي للدولة وللشعب، وأحياء بكاملها انهارت كليًّا، وغدت أثراً بعد عين، ومع ذلك لا يزال الجاني المجرم مجهولاً، وهذا هو القهرُ بعينه.

عروسة المدائن أعلنت الحداد، واتّشحت السواد، فهي اليوم منكوبة ومكلومة بفعل من أبنائها قصداً أو إهمالاً -وهو الاحتمال الأكبر حتى الآن-، والآلاف من الأسر التي غدت مشردة وتبحث عن مأوى مؤقت لا تزال تنتظر من يلملم جراحها في الواقع وليس في وسائل الإعلام.

صحيحٌ أن المشاعرَ الوطنية والقومية والإنسانية التي تفجّرت حول الانفجار قد خففت من وقع الفاجعة وهول الصدمة، إلّا أن وجع بيروت أكبر بكثير، ولا يمكن احتواؤه إلّا بالمزيد من الإغاثة الإنسانية العاجلة والمستمرة والشاملة من الداخل ومن الخارج، ودونما مقايضات سياسية ليس وقتها الآن.

لا تزالُ الصدمةُ سيدةَ الموقف، وإلا لاسترسل اليراع في تدبيج بيروت الحرية والمقاومة والجمال، بيروت التي في أعناق كُلّ مثقف دين كبير لها، فهي المعطاءة على الدوام، وهي شريكة كُلِّ إعلامي في شرق الوطن العربي وغربه، أفلا نشاطرها اليوم بعضاً من أنينها وأتراحها، حتى تستعيد عافيتها، ونستعيد معها بقعة ضوء طالما بددت ليالي أمتنا حالكة الظلام..

بلى، فذلك أقلُّ القليل في حقها.. سلامٌ لبيروت وأهلها.. قلوبنا معها، ودعواتنا لكل لبنان شعباً وحكومة وطوائف وأحزاباً.. والشفاء العاجل لكل الجرحى، والعار لكل فاسد أو عميل يتأبط شرًّا بأمنها واستقرارها وسيادتها واستقلالها.

تمسك الشعب بالولاية دليلٌ على ظهور فجر الأمَّـة

محمد الهادي

إجلالاً ليوم الولاية التي أعلنها الرسولُ الأعظم -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يوم غدير خم عندما قال: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه...)، وحينما نرى الجميع يتسابقون لإعلان ولائهم لأعداء الأُمَّة من اليهود والنصارى (أمريكا وإسرائيل)، فإننا أبناء الشعب اليمني نحن وأبناء المقاومة الإسلامية نعلن ومن بين أنقاض منازلنا ومدارسنا ومساجدنا الولايةَ لله ولرسوله ولأمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ * وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ) المائدة- (56).

وبعد أن وصل الحال بأغلبية الأُمَّة الإسلامية إلى أن يتولوا اليهود مبتعدين عن ولاية الله في أرضه ما جعلهم محط أطماع الأمم الأُخرى، عاد أبناءُ اليمن لمناهضة سموم الثقافة التكفيرية الدخيلة على سماحة الإسلام، وأعلنوا بقيادة الشهيد السيد الحسين بن بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه- تمسكهم بتولي أولياء الله في أرضه، وذلك كان سبباً أَسَاسياً سَلَبَ النوم من عيون الكفار والمنافقين، وأصبح أمراً يقلق أعداء الأمة الإسلامية، وهذا كان سبباً كافياً لإعلان الحرب على الشهيد القائد في البداية وَحينما عزم أبناء اليمن على الخروج من تحت ظلم وجور الهيمنة والوصاية الأمريكية إلى تحت عز وفضل الوصاية السماوية، كان ذلك ذنباً كافياً عند الكفار والمنافقين الأعراب (البعران).

وفي حينه قاموا في السادس والعشرين من مارس بشن حقدهم على الصغير والكبير، الطفل والشيخ، الرجل والمرأة، ظناً منهم أن حربهم ستغير سير طريق المؤمنين نحو الولاية.

في مناسبة الولاية لا بد لنا أن نستلهم السلوك والثقافات التي سار عليها أولياءُ الله في أرضه والذي تتمثل في العمل الصالح، وكما يقال لا يخفى القمر، لم يصل أي شخص مستوى الولاية إلا ببذل الجهد والجهاد للعمل في سبيل الله، وذلك ما جعل الإمام عليًّا ينال منقبةَ الولاية من رب العالمين.

فكثيرة هي الأوسمة التي مُنحت للإمام علي من الله على لسان النبي حينما قال النبي الكريم: «أنا مدينة العلم وعلي بابها»، وقال: «يا عمار إذَا سلك الناس وادياً وسلك علي وادياً، فسلك وادي علي»، وقال: «يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق»، وقال: «يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

وبعد أن أكمل النبي حجّة الوداع، أمر منادياً ينادي في المسلمين أن ينتظروا في منطقة غدير خم، وفي حينه تجمّع عشرات الآلاف من حجاج بيت الله العتيق ليستمعوا (الأوامر السماوية على لسان النبي الكريم)، قام النبي وإلى جانبه علي وبعد أن حمد لله وأثنى عليه، أخذ بيد علي وكان الخطاب للناس وليس لعلي وقال: (أيها الناس، من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله).

فرسول الله وأهل بيته الأطهار هم علامة فاصلة بين المؤمنين، والمنافقين المتمثلين في بني أمية ومن على شاكلتهم إلى يومنا هذا.

تتمات الصفحة الأخيرة

«بدر الدين» النجمُ الذي لن يأفل

لهم ولهُويتهم ودينهم وكشف أهدافها وغاياتها والأطراف التي تقفُ خلفها، مما جعل النظام السابقَ يجاهرُ في عداوته ويتبنى إنشاءَ أكبر مركز للمذهب الوهَّابي في منطقة دماج بصعدة، بعد فشله بكل الطرق في ثني السيد الجليل بدر الدين رضوان الله عليه وعجزه عن استمالته وإغرائه، كما فعل مع الكثير من أقرانه الذين انجرُّوا وراء تلك المغريات، وتخلوا عن مسؤوليتهم أمام الله ورسوله وتركوها ليحملها بعظمة ثقلها وحدَه، وفي فترة زمنية حرجة وظروف قاسية.

لقد كان بحق بدرَ الدين حقيقة لا اسماً، وما فضل الله الذي عمَّ اليمن من نور المسيرة القرآنية وضياء المشروع القرآني إلا ثمرة من ثماره، ولولا ثباتُه في حمل مسؤولية دين الله وحرصه على أداء أمانتها لَمَا ظهر حسينُ العصر ولَمَا أشرق في سماء اليمن نجمُ أبو جبريل، فهما ثمرةٌ طيبةٌ من شجرته المباركة، وهما غصنان من فروعه الإيمانية، استقيا من فيض علمه وارتويا من ينابيع حكمته، ونهلا من قدسية إيمانه وتقاه، وورعه وزهده، وشبَّا من موائد شجاعته وبأسه الحيدرية، وهما امتدادٌ لنجمه الذي لن يأفلَ، وسيظل نورُه ساطعاً في سماء الأُمَّـة.

فسلامُ الله على روحه الطاهرةِ الزكية وعلى نفسِه المؤمنة التقية وعلى ثماره الطيبة المباركة أبداً ما بقي ليلٌ ونهارٌ وما جادت المُزنُ بالغيث والأمطار.

صدى الأحداث والحاجةُ إلى التوعية

ثانياً: استحالة تغيير أَو إلغاء حقائق التاريخ وَالجغرافيا الثابتة على الأرض وفي الأذهان، حقائق الجغرافيا التي لم يختارها أحدٌ بإرادته وما علينا إلَّا التسليم بها، شئنا أم أبينا، وكذلك صعوبة تجاوز حقائق التاريخ الطويل والمشترك وعلاقاته الوثيقة والتي تحدّد لنا من هم جيراننا نحن العربَ منذ مئات السنين ومَن هم الدخلاء على منطقتنا والمغتصبين لأرضنا ومقدساتنا، الذين يراد فرضُهم علينا لنتقبلَهم كأشقاء وشركاءَ وليس كجيران فقط وأن نلغي مِن أجلِهم علاقاتِ الجوار الراسخة الموجودة على الأرض فعلاً منذ مئات السنين وأهم من ذلك كله الروابط الإنسانية وأواصر القربى التي تولدت وتعمقت بين الناس على مدى أجيال من هذا الجوار؛ ولذلك فإن كُلّ المعادلات التي تتجاهل حقائق التاريخ والجغرافيا الثابتة مصيرُها الفشلُ، وأيُّ سوءِ تفاهم قد يحدث بين الجيران شيءٌ واردٌ ويحدُثُ حتى بين الأشقاء ومصيره الحلُّ عاجلاً أَو آجلاً بحكم الثوابت القوية المشتركة.

ثالثاً: لا أحد يستطيع أن ينكرَ أن كُلّ دولة من الدول المحيطة بنا كعالمٍ عربي، لها مشروعُها الخاص، وهذه حقيقةٌ لا يمكن إنكارُها، ولا يقتصرُ هذا على إيران وتركيا فقط، بل حتى إثيوبيا لها مشروعها وهذا من حقهم جميعاً، ولكن السؤالَ الجديرَ بالإثارة هو أين نحن العربَ من كُلّ هذا؟ ولماذا لا يكون لنا مشروعُنا الخاص بنا الذي يحفظ مصالحنا بدل أن ننكر على الآخرين حقَّهم في امتلاك مشاريع لهم؟ وبدل أن نكونَ مُجَرّد أدواتٍ لتنفيذ مشاريع الآخرين في بلداننا، نحن لا تنقصنا الموارِدُ المادية ولا البشرية ولا تنقصنا الكفاءات ينقصنا فقط الإخلاص لبلداننا ولأمتنا، علماً بأن هناك مشروعاً أعمَّ وأكبر وأهم يجب أن يجمعنا بهم وبغيرهم وهو المشروع الإسلامي المقاوم الذي يجبُ أن تنضويَ تحته كُلُّ هذه المشاريع وتكون روافدَ قوة له لمواجهة المشروع الصهيو-أمريكي الذي يستهدف كيان الأُمَّـة ووجودها.

إن الأنظمة العربية الحالية لا تعدو أن تكونَ مُجَرّد أدوات لتبديد ثروات الأُمَّـة وتفتيتها بأموالها إرضاء لمن يحمونهم للأسف. لقد أدمن البعض منا العمالةَ لأعداء الأُمَّـة، بينما أموالنا هي التي تديرُ آلاتهم الصناعية المدنية منها والعسكرية.

رابعاً: في بلادنا اليمن اليوم كمثال للتدخلات في عالمنا العربي كُلّ الدول الإقليمية والقوى العالمية لها مشاريعُها وتعمل على تنفيذ أجنداتها الخَاصَّة وبمساعدة البعضِ منا للأسف الشديد وتجيير كُلِّ ذلك في النهاية لمصلحة العدوِّ الأول والاستراتيجي لهذه الأُمَّـة، ونحن اليمنيين نعرفُ هذا، فلماذا لا نلتقي نحن اليمنيين على كلمة سواءٍ ونحل خلافاتنا بأنفسنا ونجنِّبُ بلادَنا هذه الأجندات ونفشل مشاريع التقسيم والاستحواذ والهيمنة والسيطرة على مقدراتنا وثرواتنا وموقعنا الاستراتيجي وثروتنا البشرية الهائلة!!

ما لا يدركُه البعضُ منا أن هناك تلازُماً وثيقاً وارتباطاً مصيرياً بين ما يحاكُ لفلسطين وما يحاك لليمن، وأية محاولة لفك هذا الارتباط أَو التشكيك فيه إنما هي من باب التجهيل والتعمية على الناس؛ لإضعاف جبهتينا ولصرف الأنظار عن التركيز على الوجهة الصحيحة لحركتنا، وعلينا في اليمن أن ندركَ هذا ونكشفَه للناس وأن لا نكونَ لأعيب بأيدي أعداء الأُمَّـة وأعداء اليمن لتقسيم بلادنا وتمزيقها وبث الفُرقة بين الناس وتمزيق نسيجنا الاجتماعي بإحياء النعرات المقيتة، فالواجبُ علينا أن ننتازلَ لبعضنا قليلاً وأن نعملَ على تقريبِ وجهاتِ النظر والمسافات ونردم الهُوة بيننا، فنحنَ أولاً وأخيرًا أبناءُ هذا البلد ولا يعيبُ الأخُ إذَا تنازلَ لأخيه؛ مِن أجلِ مصلحة يمننا وهي في الأخير مصلحة لنا جميعاً وفي بلادنا متسع لكل أبنائها.

اليمنُ أمانةٌ في أعناقنا جميعاً وسوف يحاسبُنا التاريخُ ولن ترحمَنا الأجيالُ القادمة ولن نسلم من لعناتها إن نحن فرطنا بأمانتنا ولم نرعَها حقَّ رعايتها؛ مِن أجلِ مصالح البعض المناطقية والطائفية والفئوية الآنية والضيّقة، واستمررنا على أن تتفرق أيادي سبأ مع سبق الإصرار والترصد، بدلَ أن تتكاتف وتتوحد، أليس فينا رجلٌ رشيد؟؟؟!!! اللهم فاشهد..

خسارةُ الأمة بانحرافها عن ولاية الإمام علي

الله قد قال في القرآن الكريم: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ) الحشر7.

ثانياً: النموذج في من يتولى شئون الناس:

وولاية الإمام علي -عليه السلام- تعني النموذج فيمن يتولّى شئون الناس، وهذا يستفاد من قوله تعالى: (وَالَّذِينَ آَمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ)؛ ولهذا يقول السيد حسين -رضوان الله عليه-: (الإمام علي نفسه قدّم لهذه الأُمَّـة نموذجاً فمن يكون متوليًّا للإمام علي فعلاً سيرى ولاية الأمر في الإسلام أنه يجب أن يكون من يلي أمر الأُمَّـة يتحلّى بقيم، بروحية شبيهة بما لدى الإمام علي، أليس هذا حاصلاً لدى الشيعة؟ ألم تبق عند الشيعة هذه الرؤية؟ بقيت هذه الرؤية عند الشيعة لماذا؟ لأنهم متولون للإمام علي)، وعندما لم تقبل الأُمَّـة هدى الله فيمن يتولّى أمرها، تولى أمرها من كان سبباً في هلاكها وضياعها وسيطرة أعدائها عليها في جميع المجالات، كما هو حاصلٌ اليوم، أمثال حكام الخليج وغيرهم من حكام وملوك العرب الذين هيأوا الأُمَّـة لقوى الاستكبار من الأمريكيين والإسرائيليين.

ثالثاً: تحقيق النصر والغلبة:

وولاية الإمام علي -عليه السلام- تعني تحقيق النصر والغلبة في ميادين المواجهة مع أهل الكتاب من اليهود والنصارى، وهذا يستفاد من قوله تعالى: (وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ)، ومما قاله السيد حسين حول هذه الآية: (الذين آمنوا هنا هو الإمام علي -عليه السلام-، بدون ولاية الإمام علي -عليه السلام- لن تتحقّق هداية، ولن يتحقّق للأُمَّـة ولا أية جماعة وضعية تكون عليها جديرة بأن تسمى بـ(حزب الله) فتحظى بتأييد الله فتصبح هي حزبه الغالب، كلمة (الْغَالِبُونَ) هي جاءت في واجهة الحديث عن مواجهة اليهود والنصارى وهم أعداء الأُمَّـة على امتداد التاريخ).

وعندما تقبل الأُمَّـة هدى الله فيمن يتولّى أمرها، سيتحقّق لها النصرُ والغلبةُ في ميدان الصراع مع اليهود، كما هو حاصلٌ اليوم في جنوب لبنان، فعندما تولى حزبُ الله الإمام عليًّا -عليه السلام- ومن بعده أعلام الهدى من أهل البيت -عليهم السلام-، تحقّق لهم النصر على العدوّ الإسرائيلي في حرب تموز 2006م، وكما هو حاصلٌ اليوم أَيْضاً في اليمن، فعندما تولى اليمنيون أعلام الهدى من أهل البيت -عليهم السلام- وفي مقدمتهم الإمام علي -عليه السلام-، استطاعوا الصمود والثبات في مواجهة تحالف العدوان السعودي الأمريكي، بل وتحقّق لهم النصر والتقدم في كثير من ميادين المواجهة مع هذا العدوان الغاشم.

مقتطفاتٌ نورانية

معظـم بواعـث التفرق هـي: البغي، والحسـد. والبغي والحسـد منبعه هـو: النظرة الشـخصية، مصالح شـخصية، حقوق شخصية، أهداف شـخصية، ومقاصد شـخصية. **[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:11]**

أولئـك الذيـن تفرقوا من بعد أنبيائهم، أن ما كان يدفعهم للتفرق هو البغي هو الحسـد. البغي من بعضهم عـلى بعض اعتداءهم، ومتى سـتعتدي على أخ لك في الله وأنت وهـو منطلقان في ميدان العمل لله بإخلاص لله. **[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:11]**

{الَّذِيـنَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ}البينات التي ترسـم لهم طريقة واحدة يسـيرون عليها فـلا يتفرقـون ولا يختلفون، بينات كيف يكـون توحدهم، بينات بكل ما تعنيه كلمـة بينات أي واضحات، هم تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم بينات، ماذا يعني عندما يحصل هذا الاختلاف والتفرق بعد البينات؟ أليس معناه تعمد ولهذا قال:{وَأُولَئِكَ} من يتفرقون ويختلفون من بعد ما جاءهم البينات{وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}. **[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:16]**

عندمـا تجـد اختلافاً بعد نبي من أنبياء الله، تأكد بأن الطـرف المخالف هو يخالف عن علم، هذه قاعدة هنا ثابتة، وتكررت في أَكْثَر من آية مخالفين عن علم، لم يعد هناك مجال أن تتأول له على الإطلاق. **[سورة البقرة الدرس التاسع ص:27]**

الاختلاف لا يكون سببه ولا منبعه شيء من جهة الله، تقصير في بيناته، أَوْ قصور في تبليغ رسله على الإطلاق، منشؤها فئات أُخْرَى. **[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:3]**

لنقول لمن يشرعون الاختلاف والفُرقة: ليست هذه الروحية التي يخلقها الله في نفوس الأُمَّـة

الشهيد القائد: هدى اللّه استطاع أن يخلقَ روحيةً واحدةً لكافة أنبياء اللّه وأوليائه على اختلاف عصورهم

المسيرة : بشرى المحطوري:

أوضـح الشَّـهِيْدُ القَائِـــدُ في محاضرتـه [الهويـة الإيْمَانية] الآثار الـذي يتركها الإيْمَان بـــ[الملائكة، والكتب، والرسل].. ثم انتقل ليبينَ واحديةَ الهُويـة الإيْمَانية والمشروع الإلهي منذ آدم إلى رسـول اللـه محمد خاتـم الأنبياء تمثل شـاهداً حياً على أن بإمـكان دين الله وهديه أن يبني أمة متوحدة.

جميع الأنبياء كانوا على (روحية، ونفسية) واحدة:ـ

أكّد -سَـلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- أن أنبياءَ الله على اختـلاف أزمانهـم كانـوا متحديـن في الهـدف والنفسـية والروحية، حيث قال: [تجد في أنبياء اللـه - على الرغم من كمالهم، هم في أنفسـهم، باعتبـار الظـروف، وباعتبار نوعيـات الأُمَـم التي بعثـوا إليها - تجد وحـدة الأنبياء، روحية الأنبياء الواحـدة على اختلاف الزمـان والفارق الكبير بـين كُلّ نبـي ونبي، تشـعر وكأنك أمام مجموعـة مـن التلاميذ عاشـوا في زمـن واحد، وتلقوا تعليمهم على يد أسـتاذ واحد، هذا نفسه هو شـاهد حـي عـلى أن بإمـكان منهـج الله سـبحانه وتعالى، وهديه أن يبني أمة متوحدة.. مـن الذي يقرأ أخبار أولئـك الأنبياء ثم لا يلمس أنـه أمام روحية واحـدة، ونَفَّس واحـدة؟ تقرأ عـن نوح، عـن إدريس، عـن إبراهيـم، وهكذا، وهكـذا إلى أن تصـل إلى نبينـا محمـد (صلوات اللـه عليه وعـلى آلـه) إذا بك ترى نفسـك أمام مجموعـة واحدة، كلهـا على قلب رجـل واحد، نظرتها إلى الحياة واحـدة، اهتمامها بعباد الله واحـد، تفانيهـا في ميـدان العمل مـن أجل الله واحد, علاقتها بالله سـبحانه وتعالى، منطلقها واحد]..

معنى: {لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ}

وشرح -سَـلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- الآية السـابقة كالآتـي: [ولن تفرق، مسـيرة واحـدة، روحية واحدة، نفسـية واحـدة، وعمل واحـد، لا بد أن تؤمن بهم، وإيْمَانك بهـم هو إيْمَان أَيْضاً بعدل اللـه وحكمتـه ورحمته؛ لأن كُلّ رسـل الله هم رحمـة لعبـاده، وكل رسـل الله هـم بمقتضى حكمته؛ لأنه هو الملك، هو الرب، هو الإله، وكل البشر عبيد له فلا يمكن أن يتركهم دون أن يبين لهـم ما يهديهم، دون أن يكون لسـلطانه نفوذ فيهم عن طريق كتبه ورسله.

هكذا المؤمنون {لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ} (البقرة: 286).. والمسـلمون هم الوحيدون الآن في إيْمَانهم على هذا النحو: {لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُـلِهِ} (البقرة: 286). لكـن اليهود لا يؤمنون بعيـسى ولا بمحمـد، والنصـارى لا يؤمنـون بمحمـد (صلـوات اللـه عليـه وعلى آلـه) فهم مفرقون بين رسـل الله، أمـا نحن - والحمد لله - فنحن مؤمنون برسله جميعاً , موسى وعيسى ومحمد ومن سبقهم من أنبياء الله].

مفارقة غريبة:ـ

وتطـرق -سَـلَامُ اللـهِ عَلَـيْـهِ- إلى مفارقة غريبة يعيشـها المسـلمون، حيث قال: [رسول الله محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) الإيْمَان برسـالته، العمل وفق ما هدى إليه وأرشد إليه, هو يجسـد الإيْمَان الذي لا تفريق فيه بين رسل الله.

ولكن لو عرضنا أنفسنا وواقعنا على ما كان لدى رسـول الله من إيْمَان وعلى ما أراد رسـول اللـه (صلوات الله عليه وعلى آلـه) وهذا القرآن الكريـم أن نكون عليه لوجدنا أنفسـنا بعيدين جـداً وابتعادنا عـن محمد (صلـوات الله عليه وعلى آله) في واقعنا ملمـوس، وهو ابتعاد أَيْضاً عن بقيـة الأنبياء.. بل سـنرى أنفسـنا - وهو الموضـوع الذي نريد أن نتحـدث عنه هذه الليلة - كيف أننـا أَيْضاً بعيدون عن موسى ومتأثرون باليهود، عن روحية موسى، عن اهتمام موسى، عـن جدية وحركة مـوسى، وأصبحنـا نميل إلى المفسـدين الذيـن تنكـروا لشريعتـه، وتنكـروا للتوراة، وتنكروا لمحمد، وتنكروا للقرآن، أليست هـذه مفارقـة لمـوسى؟.. ونحـن أيضـاً نفارق عيـسى، ونلتجئ إلى النصـارى، ونتولى النصارى الذين هم اليوم ليسوا على منهاج عيسى، اليهود اليوم وقبل اليوم الذين ليسوا على منهاج موسى ولا عـلى طريقتـه ولا على كتابه، رأينا أنفسـنا مباينـين لمحمد (صلـوات الله عليـه وعلى آله)، ثمرأينا أنفسـنا أمام موسى وعيـسى في القرآن, وأمـام اليهود والنصـارى في واقـع الحياة فإذا بنا وراء اليهـود والنصارى وبعيدين عن موسى وعيسى ونحن من نقول في إيْمَاننا: {لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ} (البقرة: 286)؛ لأن كُلّ واحد من أنبياء الله, في حركته, في مسيرته ما أنت بحاجة إلى أن تهتدي به].

شُبهةٌ.. خبيثة:ـ

وأشـار -سَـلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- إلى شبهة خبيثة يطلقها اليهود، وكيفية الرد عليها، حيث قال:

[أحياناً يقـول اليهود: نحن وأنتم مختلفون في محمـد ومتفقون على مـوسى، لماذا لا ننطلق جَميعـاً عـلى مـا نحـن متفقـون عليـه؟ وقد يقـول النصارى: نحـن وأنتم مؤمنـون بعيسى ومختلفون في محمد، لماذا لا ننطلق جَميعاً على ما نحن متفقون عليه؟.

نقـول لهـم: إنما آمنـا بمـوسى وعيسى عن طريـق محمـد فإذا لـم تصح نبوتـه فلا صحة للنبوات السابقة قبلها لدينا].

وأضـاف أيضـاً: [{شَرَعَ لَكُـم مِّـنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِـهِ نُوحًا وَالَّـذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْـكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِـهِ إِبْرَاهِيـمَ وَمُـوسَى وَعِيسَى} (الشـورى:13) إلى آخـر الآيات هذه. هذه شريعـة الله الواحدة، ونحـن عندما ننطلـق في الإيْمَان بهـذا، أَوْ بهذا بعـد هذا الإيْمَـان أَيْضاً بمجموعهم كرسـل لله هو اسـتجابة لله سـبحانه وتعالى، وهذا هو ما كان يريـده من اليهود ومـن النصارى أن يقول لهم هو من يبعث الرسـل. فالرسـول الذي أنتم تؤمنون به موسى، والرسـول الـذي تؤمنون به عيـسى الـذي بعثه وأرسـله هو اللـه الذي بعث محمد وأرسـله، فلمـاذا لا تؤمنون به؟ له الأمر وحده، لـه الحكم وحده، لـه التدبير وحده، هو الذي يبعث من يشـاء من رسـله متى ما شـاء ومن أي فئة شـاء، فإيْمَانـك بالله يفرض عليك أن تؤمـن بهـذا النبـي كمـا آمنت بالنبـي الذي قبله، أن تؤمن بهـذا الكتاب كما آمنت بالكتاب الذي قبلـه، بل نحـن في إيْمَاننا نحن المسـلمين بموسى وعيسى وغيره منالأنبياء السابقين إنما كان عن طريـق إيْمَاننا بمحمد وبالقرآن، فلولا محمـد ولولا القرآن لما صـح لنا إيْمَان بهم، ولما عرفناهم، ولما اعترفنا بهم].

ثقافة مغلوطة:ـ
تجويز وشرعنة (الاختلاف).. والرد على ذلك:ـ

واسـتنكر -سَـلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- من يبيحون ويجـوزون (الاختـلاف) في الأُمَّـة، على أسـاس مبـدأ (الاجتهاد)، في محـاضرات كثيرة، وكانت ردوده رائعة، وهنا في هذه المحاضرة تحدث عن هذا الموضـوع، بجزئية صغيرة، من خلال ذكره لوحدة الأنبياء، وبأن وحدة الأنبياء -سَـلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِـم- في كُلّ شيء، في المنهـج، والطريقـة، والأسـلوب، يدلـل على وجـوب الاتحـاد، وعدم التفرق، حيث قال عن ذكر الله لوحدة أنبيائه:

[لنقول لأنفسـنا نحـن في هـذه الأُمَّـة التي تفرقـت وتمزقت بعـد أن حذرها اللـه في كتابه الكريـم، ونهاها عن التفـرق والاختلاف، وأن لا تقع فيما وقعت فيه الأُمَّـة السـابقة، أَوْ جملة من الأُمَـم السـابقة قبلها {وَلا تَكُوْنُوا كَالّذِيْنَ تَفَرَّقُـوْا وَاخْتَلَفُوْا مِـنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُـمُ البَيّنَاتُ وَأُولَئِـكَ لَهُـمْ عَـذَابٌ عَظِيْمٌ}(آل عمـران105). نقـول لأنفسـنا: ما الـذي فرقنا؟ هـل هو دين اللـه؟ هل هو هدي الله؟ إن هدي الله اسـتطاع أن يوحـد ويخلق روحيـة واحـدة لجاميع من أنبيائه ورسله وأوليائه على اختلاف عصورهم، على اختلاف فئاتهم، على اختلاف مجتمعاتهم.. لنقـول لأولئـك الذيـن يشرّعـون الاختـلاف، ويؤصلـون للفرقـة: ليسـت هذه هـي روحية الأنبيـاء، هذه ليسـت هي الروحيـة التي يمكن أن يخلقها هدي الله في نفـوس الأُمَّـة، ليعرفوا هـم جسـامة الخطأ الـذي ارتكبوه، ومـا زالوا يرتكبونه، أن ينطلقوا إلى أولئك الذين سيكونون هم الفئـة التي تنطلق لإصـلاح المجتمع، الفئة التي تحمـل دين الله، ليقولوا لـكل واحد منهم أن لـه صلاحيـة أن ينطلق معتمداً على نفسـه فيدين بما أداه إليه نظره واجتهاده، مع علمهم ومـع علمنـا جَميعـاً بالتباين الـذي يحصل في وجهـات النظـر وفي النتائـج التي تحـدث بناء عـلى اختـلاف وتعدد وجهـات النظـر. هل هذا ديـن الله؟ ليس هـذا دين الله. نرجـع إلى هدي اللـه في كتابه الكريم الذي أبان لنـا أمة واحدة، وليس فقط الأنبياء بل عرض علينا شـخصيات أُخْرَى مـن أوليائه، ومجاميع أُخْرَى من أوليائه ليبـين لنا نفسـياتهم كيف هي وهـم في ميدان الاهتداء بهـدي الله والالتـزام بدينه، والعمل في سبيله، تراهم كذلك نموذجا واحدا، تراهم كذلك نفسيات واحدة، ونظرة واحدة، ووعي واحد].

المجرمون.. بواعث تمردهم واحدة.. على اختلاف الأزمان:ـ

ونوه -سَـلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- أن الكفار في كُلّ زمـان ومكان كانـت بواعث وأسـباب تمردهم على الأنبيـاء واحدة، حيث قـال: [تجد في نفس الوقت الأُمَـم التي بعث إليها الأنبياء والرسـل كيـف كانـت أسـاليبهم واحـدة، كيـف كانـت بواعـث تمردهـم وعنادهـم ودعاياتهـم ضـد الأنبياء واحـدة، {تَشَـابَهَتْ قُلُوْبُهُمْ} هكذا قال اللـه عنهم، إنما أحيانـاً - وهو الشيء الطبيعي - مع تعاقـب الأُمَـم أن تكثر الدروس, وتتعدد المواقف التي تتجلى مـن خلالها الدروس والعبر في هـذا الاتجـاه, أَوْ في هـذا الاتجاه، فـإذا نحن نرى أنفسـنا أن بـين أيدينا تراثاً مهمـاً، رصيداً مهماً]..

ثقافة مغلوطة:ـ
النظرة لأنبياء الله بأنهم [أجواد، مساكين الله، دراويش]!!!

وحـذّر -سَـلَامُ اللـهِ عَلَـيْـهِ- مـن المفهوم المغلـوط عنـد النـاس لصفـات الأنبيـاء التـي تصورهـم لنـا بصـورة غير التـي هـم عليها، فتغفل كتب السيرة الكثير من الصفات الأُخْرَى لهـم، حيث قـال: [كنـا نحن ونحـن كطلاب علـم، نرجع إلى الأنبيـاء، أَوْ نرجع إلى نظرتنا إلى الأنبيـاء فنجـد أنها نظـرة غير واقعيـة ونظرة غير حقيقيـة؛ بسـبب الأخطـاء الثقافية التي تلقيناهـا فقدمـت لنـا الأنبيـاء مجموعـة من المسـاكين الذيـن لا يعرفـون كيـف يتحركون، والذيـن لا يـكادون يعرفـون كيـف يتكلمون، [أجواد أطياب مسـاكين الله]، فلـم يكن هناك ما يمكن أن يجعلنا نسـتلهم من حياتهم، ومن أسـاليبهم، ومن حركتهم، ومـن أعمالهم ومن مواقفهـم الدروس المهمة.. فـإذا بنا نعطل تلك الآيـات الكثيرة، عـلى الرغم من قـول الله لنا في كتابـه الكريم أن في قصص الأنبياء تثبيتا لفؤاد نبيه.. رسـول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) الـذي نؤمـن بأنه سـيد الرسـل، كيـف نظرتنا إليه؟ ومن أين يمكن أن نتعرف على شـخصيته بالشـكل الذي تملأ نفوسـنا حبا له، وشـعورا بعظمته، وكمال نفسـيته، وكمال شـخصيته، وقدرته الهائلة، وذكائـه الكبير؟. متى ما جئنا إلى السّير التي تحمل عنوان سيرة النبي (صلوات اللـه عليه وعلى آلـه)، ثم نأتـي فيتحدثون عن مولـده ونبـذة بسـيطة مـن الإرهاصـات التي حصلـت عند مولده، ثم يبـدأ المؤلف، غزوة بدر، بعدهـا، غـزوة أحد، بعدهـا، غـزوات، غزوات. يتحـدث عن الغزوة كم عدد المسـلمين, كم كان عـدد الكافرين، ما الذي حدث أخبرا، متى كانت ومتى انتهت، ثم ينتقل إلى غزوة أُخْرَى، فنخرج من كتب السيرة ولدينا معرفة بتواريخ أحداث، غزوة بدر, غزوة أحد, غزوة حنين, غزوة كذا إلى آخره، ولكن أين هي شـخصية محمد (صلوات اللـه عليه وعلى آله) التـي تعرفنا عليها من بين ذلك الركام من كتب السيرة؟!].

من يظن نفسه كامل الإيْمَان.. فهو ضال:ـ

وفي ذات السـياق تحدث -سَـلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- عـن ضرورة التواضع مع اللـه، وطلب المغفرة منه في كُلّ حال، حيث قال: [{غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِـيرُ} مـا أَكْثَر مـا يتكرر هذا الأسـلوب في القرآن الكريم، ليقول لأولئك الذين يتمننون على الله بأنهم اسـتجابوا، بأنهـم اهتدوا، أن عليهم أن يفهمـوا أن هـذه النظرة إلى أنفسـهم نظرة مغلوطـة، نظـرة سـيكون ضحيتهـا إيْمَانهم، سـيكون ضحيتها مصيرهم، سيكون ضحيتها زكاء أنفسـهم {يَمُنُّـونَ عَلَيْـكَ أَنْ أَسْـلَمُوا قُـل لَّا تَمُنُّـوا عَلَيَّ إِسْـلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُـنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُـمْ لِلْإِيمَانِ} (الحجـرات: 17) المنة لله على عباده، ونحن عندما نرجع إلى هدي الله الواسع، نحن المسـلمين، نحن من في هذه القاعة، ألسـنا نتعرف كثيرا عندما نرجع إلى كتاب الله سبحانه وتعالى عندما نسـمع شـيئا عنـه ونتعرف على كثير من التقصـير لدينا فيما يتعلق بهدي الله، حينئذ انطلق وقل لله: غفرانك ربنا عما بدر من تقصير].

وأضـاف أيضـاً: [الإيْمَان باللـه الذي ينطلق الإنسـان فيه من واقع الشـعور بأنـه عَبدٌ لله، بتواضـع للـه، بشـعور بحاجته إلى هـدي الله هـو من ينطلق ليتلمّسـه ويبحـث عنه، ما هو الشيء الـذي أنا لا بد أن أعرفـه؟. ما هو العمل الذي أنا لا أزال مقصرا فيه؟. ينطلق ويعتذر إلى الله سـبحانه وتعالى من كُلّ تقصير يكتشـفه، لكن ذلـك الذي يدخل بنفـس المُتَمَنِّـن على الله أَوْ عـلى أوليائه الذين انضـم إلى صفهم هو من لا يفكـر بأن لديه تقصيرا مـا، هو من لا يفكر بأنـه ما يـزال بحاجة إلى معرفة مـا، أنه ما زال بحاجة إلى اهتداء كثير في مجالات كثيرة، يعيش نفسا تنظر إلى محيطها بنظرة اختيال وكبرياء وإعجاب وغرور فيعيـش جاهلا، يعيش ضالا، يعيـش قاصرا وناقصاً؛ لأن الإنسـان الذي يمن عـلى الله أن اسـتجاب لهديه هو مـن ينظر إلى نفسـه نظرة اختيال وإعجاب، هو من ينظر إلى نفسـه نظرة إعجاب نظرة اختيـال، هو من لا يفكر أَوْ من لا يشـعر أَيْضاً بأن لديه قصوراً، أَوْ أن لديه نقصـاً، أَوْ أنه بحاجة إلى أن يعرف منك أَوْ يعـرف من هذا أَوْ يـزداد معرفة حتى بكتاب الله الكريم].

اختبرت قدراتِها العسكرية وجهوزيتَها الدفاعية.. وكيان الاحتلال يرقُبُ بصمت

المقاومة الفلسطينية تطلقُ صواريخَ حديثة على عدوٍّ بحري محتمل؛ استعداداً للمعركة الحاسمة

المسيرة : خاص

أفاد مراسلُ المسيرة في غزة، أن عدداً من الصواريخ شوهدت، صباحَ أمس الاثنين، وهي تُحلق في سماء غزة عابرةً إلى البحر المتوسط، وهي عبارة عن صواريخ حديثة كانت المقاومة قد أطلقتها في إطار جهودها لتحسين قدراتها العسكرية واختبار منظومة صاروخية جديدة على عدوٍّ بحري محتمل والتي إصابة أهدافها بدقةٍ عالية.

وأشَارَ المراسلُ إلى أن سلاحَ المقاومة أجرى، أمس، عدة مناوراتٍ واختبارات جُهوزية السلاح والرجال والتي تأتي استعداداً للدفاع عن الشعب الفلسطيني، في المقابل أثارت وسائلُ إعلاميةٌ عبرية ضجةً عارمةً بخصوص البالونات المتفجرة القادمة من غزة، فيما لم تعلق أية جهةٍ رسمية عن الحدث.

الجديرُ بالذكر أن وسائلَ الإعلام تناقلت خبرَ اندلاع أكثر من 15 حريقاً بغلاف غزة، يوم أمس، منها 12 بمنطقة اشكول المحاذية لجنوب ووسط القطاع، وَاندلاع حريق آخر في المجلس الإقليمي «شعر هنيغف» بفعل البالونات الحارقة. وفي سياق متصل، قام صباحَ أمس الاثنين، 43 مستوطناً و20 طالباً يهودياً باقتحام ساحات المسجد الأقصى من باب الرحمة بحماية من شرطة الاحتلال.

وفي وقتٍ سابق من يوم أمس واصلت جرافاتُ الاحتلال عملياتِ الحفر في مقبرة الإسعاف بمدينة يافا، وهدمت منزلَ عائلة المواطن (باسل عمارنة) في قرية فراسين غرب مدينة جنين.

الانتفاضةُ العشائرية العربية ضد الجيش الأمريكي بداية لتوحيد قبائل شمال شرق سوريا

المسيرة : خاص

لم تغِبْ محافظةُ دير الزور خلال الأيّام القليلة الماضية عن النشرات الإخبارية العربية والعالمية بعد الانتفاضة العشائرية التي أطلقتها قبيلة العكيدات العربية ضد الجيش الأمريكي والميليشيات الموالية له بريف المحافظة.

فقد اندلعت على مدار الأسبوع الماضي صدامات عنيفة في العديد من مدن وبلدات دير الزور، بين أبناء القبيلة وعناصر الميليشيات المدعومة بما يسمى "التحالف الدولي" الذي يقوده الجيش الأمريكي.

وبحسب مراقبين فإن هذه الانتفاضة العشائرية جاءت في الوقت المناسب، وتحَرّكاتهم كانت متوقعة منذ اللحظة الأولى التي دخلت فيها قوات ما يسمى بـ "التحالف الدولي" الذي يقوده الجيش الأمريكي الذي قام بغزو مناطق في شمال شرق سوريا بشكل غير قانوني والمراهنة على المكون (الكردي) للاستيلاء على الثروة وبسط النفوذ على الأرض والسلطة خلف نهر الفرات.

واشنطن اليوم تسعى من خلال تحالفها إلى تزويد الفصائل المسلحة التي تم تشكيلها في تلك المنطقة بالأسلحة والعتاد والمال، إضافة إلى إعدادها من قبل مدربين في جيوش دول تحالف "الناتو" وذلك على الأرض السورية؛ مِن أجلِ تمديد نفوذها في المنطقة.

وبات من الواضح الآن أن الأمريكيين والمتواطئين معهم لا يحتاجون إلى الأكراد كما يزعمون لتدمير إرهابيي داعش والذين لا يزالون يختبئون ويرتكبون أعمالَ تخريب في الأراضي التي يسيطرون عليها، فما تسمى "الإدارة الذاتية" في هذه المحافظة والميليشيات التابعة لها هي عبارة عن أداة تستخدمها واشنطن لحماية البنية التحتية التي أنشأتها في الأراضي السورية؛ بهَدفِ سرقة الموارد الطبيعية فيها.

وانعكاساً للدعم الأمريكي عمل الأكراد على تثبيت سلطتهم بالقوة في جميع أنحاء منطقة خلف الفرات متجاهلين المكون العربي، تم إنشاءُ مقرات إدارية وعسكرية في جميع المناطق السكنية وأقيمت نقاط تفتيش على الحدود مع المناطق الحكومية، فعمدوا إلى التحكم بجميع الأنشطة التجارية في المنطقة، وبيع المواد الغذائية والوقود والكهرباء وإمدَادات المياه، وابتزاز الأموال من أبناء القبائل والعشائر العربية تحت ذرائع وهمية منها القيام بأعمال تجارية أو الحصول على موافقات لعبور نقاط التفتيش وغيرها.

علماً أن مليشيا "قسد" وما تسمى "الإدارة الذاتية" قد منعوا توريد المواد الغذائية والأدوية والسلع الأُخرى من الأراضي التي تسيطر عليها الحكومة السورية، وأن الأمريكيين أقاموا شبهَ دولة أمنية غير معترف بها خلف الفرات، في انتهاك صارخ لكل الأعراف الدولية، والتي جلبت دخلاً هائلاً للجميع، ما عدا العرب السكان الأصليين في المنطقة.

في المقابل لم يكن أمام القبائل العربية سابقًا أي خيار سوى البدء في التعاون مع هذا الكيان غير الشرعي؛ لأَنَّه في حالة الرفض أو محاولة المقاومة، يقوم التحالف الدولي وتحت ذريعة محاربة الإرهاب، بالقضاء عليهم بكل بساطة، وهو ما يخدم الهدف الذي يسعى إليه الأكراد ومن خلفهم الدول الغربية بخلق ظروف تُجبر السكان العرب على مغادرة أماكن إقامتهم التاريخية، لاعتقاد واشنطن أنهم يشكلون خطراً على مشاريعهم ومخطّطاتهم الرامية إلى ضخ النفط السوري وسرقته، وضمان سلامة نقل البضائع واستغلال الموارد الطبيعية السورية وتأمين استمرارية تواجدها.

فعلى الرغم من أن شيوخ القبائل العربية قد تفاوضوا بانتظام مع ما تسمى "الإدارة الذاتية" و"قوات سوريا الديمقراطية" لتغيير الوضع لكن دون نجاحٍ كبير، حيث كان من الصعب على القبائل القبول بجَميع شروط الأكراد الظالمة، وعندما رفض مشايخ عشائر "العكيدات" التعاون مع "قوات سوريا الديمقراطية" قاموا علانية بمعاقبتهم، وتم تنظيم عمليات اغتيال واسعة لزعماء اتّحاد عشائر "العكيدات"، والتي استشهد على إثرها المشايخ إبراهيم خليل الجدعان الحفل، ومطشر الحمود، وعلي سليمان الفيس البجري أبو حسين.

يرى مراقبون ومهتمون بالشأن العربي المقاوم للهيمنة الأمريكية وأذنابها، أن الوقت قد حان لتوحيد كُلّ القبائل العربية التي تعيش على الأراضي السورية التي يسيطر عليها الأكراد، لصد القوة المتزايدة تحت قيادة السلطات الكردية الغربية، وإدراك أن الهدف الحقيقي للأكراد هو إنشاء ما يتوهمون به من استقلال ذاتي في سوريا وبحسب وعود واشنطن لهم، حيث لا مكان للقبائل العربية هناك.

والآن وبعد أن انتفضت قبيلة العكيدات على الأكراد وطردتهم من مناطقهم وأماكن سكنهم في قرى وبلدات شكيل وجديد عكيدات وذيبان والحوايج والطياني والخرايج والبصيرة، فمن المهم جِدًّا مساعدتهم ودعمهم من قبل القبائل الأُخرى، ممثلو العكيدات يتكبدون خسائر يومية، ومليشيا (قسد) تطلق الرصاص الحي وتقتل المتظاهرين الأبرياء يوميًّا، وتجلب المزيد من العناصر إلى المنطقة لضرب القرى الثائرة، حيث تم قطع عنهم الكهرباء والمياه والاتصالات.

فالمتأمل لواقع القبائل العربية شمال شرق سوريا، يدركُ أن العكيدات اليوم بحاجة إلى وقفة أخوية تاريخية ودعم من أشقائهم في باقي العشائر والمكونات العربية في المنطقة، لكي لا تتمكّن أدوات أمريكا في المنطقة والمتمثلة بالأكراد من قمع انتفاضتهم بالقوة وقتل وجرح المئات من العرب الأبرياء؛ لتستولي "قسد" فيما بعدُ على أراضي القبائل الأُخرى تباعاً الواحدة تلو الأُخرى.

وبالتالي سيفقد العرب بصمتهم جزءاً جزءاً، وسيضربون قبيلةً قبيلة، وسيحرمون من أراضيهم وآمالهم في مستقبلٍ سلمي وآمن، وسينتصر الغزاة ومرتزِقتهم وقطاع الطرق على أبناء الأرض، وهو الأمر الذي لا يمكن أن تسمح به كُلّ العشائر العربية المتواجدة هناك، ولا شك أن الكثير من المؤشرات التي تلوح في الأفق تؤكّد عن بزوغ فجر انتفاضة عربية تجرف في طريقها الوجود الأمريكي وأزلامه من المنطقة.

تصعيدٌ أمريكي صيني.. البيتُ الأبيض يتوعّدُ بكين بحنة

المسيرة : وكالات

قالت متحدثةُ باسم البيت الأبيض: إن الرئيسَ الأمريكي دونالد ترامب سوف يواصلُ الوقوفَ بحزم ضد الصين، بعد أن فرضت بكين عقوباتٍ على 11 مواطناً أمريكياً؛ انتقاماً لفرض واشنطن عقوبات على مسؤولين في هونج كونج.

وقالت كايلي مكيناني لقناة فوكس نيوز: إن «ترامب وقف ضد الصين وسوف يواصل ذلك».

ومن بين الأفراد الأمريكيين الخاضعين للعقوبات ماركو روبيو وتيد كروز عضوا مجلس الشيوخ ورؤساء وكالات ومنظمات غير ربحية مثل هيومن رايتس ووتش.

وأعلنت الولاياتُ المتحدة الأسبوع الماضي فرضَ عقوبات على مسؤولين متهمين بقمع الحريات في هونج كونج، بمن فيهم الرئيسة التنفيذية للمدينة كاري لام.

محكمة أمريكية تستدعي بن سلمان للتحقيق

المسيرة : وكالات

أعلنت وسائلُ إعلام أمريكية، أمس الاثنين، أن المحكمة الفيدرالية في واشنطن أصدرت أمر استدعاء قضائياً بحق ولي عهد السعودية محمد بن سلمان.

وشمل قرار الاستدعاء أَيْضاً 13 مسؤولاً وموظفاً سعودياً، اثنان منهم يقيمان في الولايات المتحدة.

ويأتي هذا الاستدعاء بعد دعوى قدمها رجل الاستخبارات السابق سعد الجبري، يتهم من خلالها ولي العهد السعودي بن سلمان ومرافقيه بمحاولة استدراجه واغتياله.

وكانت صحيفة «غلوب آن ميل» الكندية قالت إن الجبري تلقى تهديداً جديداً في مقر إقامته، بعد تقديمه الدعوى القضائية.

دياب يعلن استقالة الحكومة اللبنانية

المسيرة : متابعات

أعلن رئيسُ الحكومة اللبنانية، حسان دياب، رسميًّا استقالة حكومته، وذلك في سياق كلمته التي ألقاها، مساء أمس، بعد أن توالت استقالاتُ بعض الوزراء في حكومته.

تجدر الإشارة إلى أن هذه الاستقالة جاءت بعد الكارثة التي ضربت مرفأ بيروت، وأثرت تداعياتها على حياة اللبنانيين، إلى جانب الفساد المزمن والمستشري في كُلّ مفاصل الدولة، وهو الأمر الذي برّر به دياب استقالةَ حكومته.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

الثلاثاء
21 ذي الحجة 1441هـ
11 أغسطس 2020م

العدد
(962)

الله -سبحانَه وتعالى- أكمل دينَه كمنهج بما يضمن استمرارية هذا المنهج بشكل صحيح، وهو يقدَّمُ وبشكل صحيح في مقامَ العمل به في واقع الأُمَّة، بمبدأ الولاية.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

«بدر الدين» النجمُ الذي لن يأفل

منير الشامي

عشرُ سنوات خلت على رحيل عَلَمِ الزمان ونجمِ آل محمد، السيد المجاهد والعالم الرباني سيدي بدر الدين بن أمير الدين الحوثي، طيب الله ثراه.

كيف لي أن أتحدثَ عن سيدي بدر الدين رضوان الله عليه وأنَّى لي وألف من أمثالي أن نفيَه بكلماتنا نزراً يسيراً من حقيقته وصفته، فلا الأقلام تنصفه، ومهما كتبت عنه وانتقيت الألفاظَ وتمعنت في اختيار أساليب البلاغة فهيهاتَ أن أبلُغَ مرادي، وكيف لي ذلك وأنا بما عرفته عنه وقرأته فيه أيقنت أنني أمام يعقوب هذا الزمان.

ذلك العلم الشامخ الذي أمضى عمرَه كلَّه في سبيل الله، ساعياً إلى إعلاء كلمته، رفض كُلّ مغريات الدنيا التي انجذب إليها الكثير من أقرانه وأعرض عنها وانفرد وحيداً في حمل مسؤولية دينه تخلى عنها الكثيرُ وعاش في زمن القابضَ على دينه كالقابض على جمر من نار، واجه كُلَّ التحديات وتصدَّى لكل المؤامرات التي لا حصرَ لها من أعداء الأُمَّة وعملائهم والتي وُجِّهت للقضاء على المذهب الزيدي ولطمس معالمه وإحلال المذهب الوهَّابي بديلاً عنه، ونجح -بتوفيق من الله عز وجل- في الانتصار عليها واحدةً تلو أُخرى.

رغم خطورة تلك المؤامرات وضراوتها والإمْكَانيات التي سُخِّرت لها والدعم اللا محدود لها من الداخل والخارج، ظل رضوان الله عليه جسوراً ثابتاً بشموخ الجبال، لم يخشَ يوماً في الله لومة لائم، واستمر طول حياته داعياً إلى كتاب الله ومعلماً له، يقيم حلقات العلم ويدرّس فيها طلَبة العلم كُلَّ علوم الدين واللغة والتفسير، ولم تشغله عظمةُ المسؤولية التي تحمّلها ولا كثرة التحديات التي واجهها عن نشر العلم ومتابعة تدريس طلابه وتأليف المجلدات العظيمة والرد على فتاوى العامة والإصلاح بين الناس ومواجهة المؤامرات والتصدي لها وتحذير الناس من حملات الاستهداف

التتمة ص 9

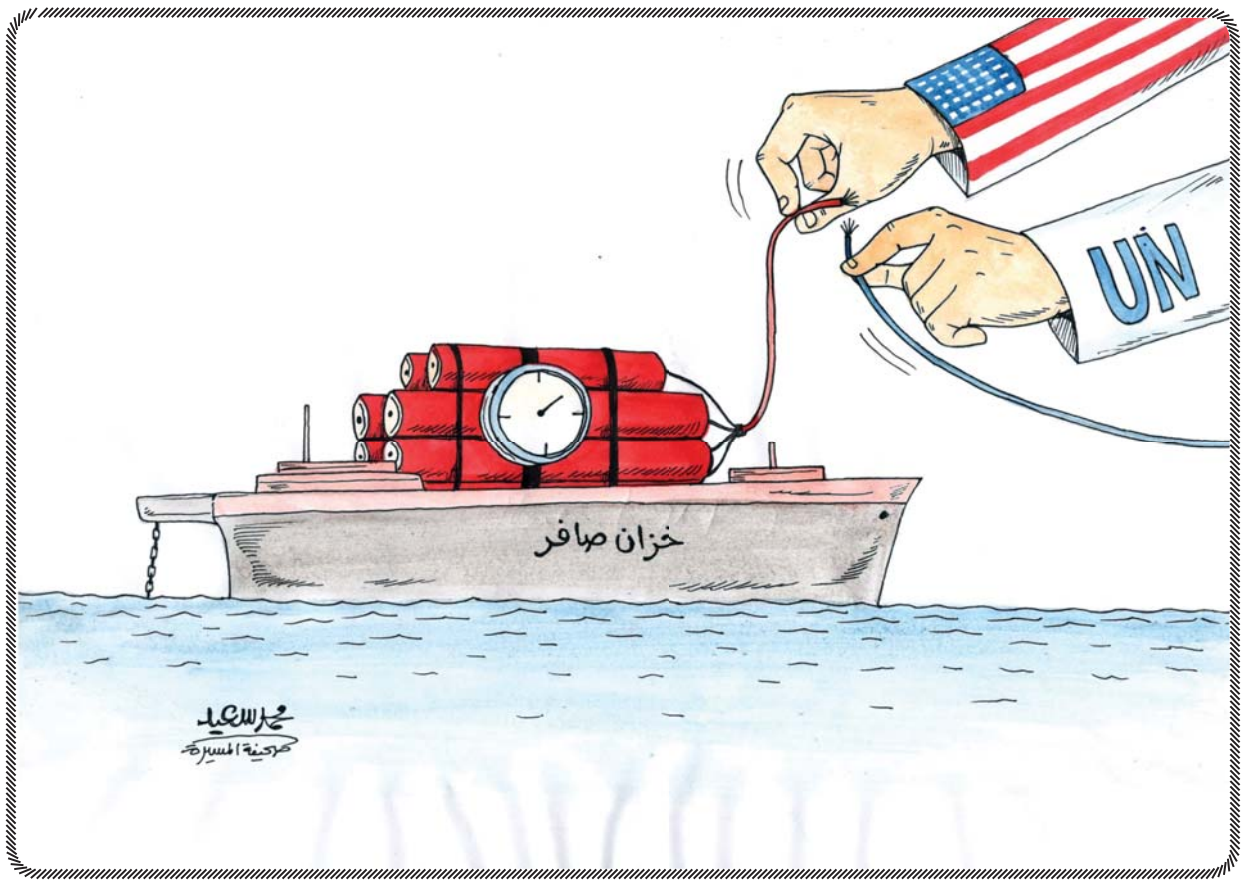

صدى الأحداث والحاجةُ إلى التوعية

د. أحمد عبد الله الشيخ أبو بكر*

كَثُرَت في الآونة الأخيرة التحليلاتُ والتسريباتُ من هنا وهناك، وكُلُّها تتحدَّثُ عما هو متوقع لمستقبل المنطقة عُمُومًا واليمن على وجه الخصوص وما يخطط لها أو بالأصح ما يدبر لشعوبها من أجندات شيطانية تحيكها دول الاستكبار التي تحكم العالم والتي وإن ادّعت أطرافها الاختلاف إعلامياً إلَّا أنها متفقة في الخفاء على توزيع مناطق نفوذها وأنصبتها من كعكة هذه الشعوب المغلوبة على أمرها بمشاركة وتسهيل وتآمر بعض أبنائها مع شديد الأسف، وهذا ليس بالشيء الجديد أو المستغرب بل هو امتداد لـ سايكس-بيكو القرن الماضي.

كُلّ تلك التحليلات والتسريبات تنبئُنا بمخاض عسير ينتظرُ المنطقةُ فيستبقونه بهذه التسريبات التي تهدفُ في الحقيقة إلى تزييفِ وعي الناس وقلب الحقائق والمفاهيم وإقناعنا بأن الأبيضَ أسودُ والأسودَ أبيضُ من خلال التكرار في الطرح والتنويع في الأساليب وإشاعة المغالطات وبلبلة الأفكار والباس الشياطين

حلل الملائكة ودس السم في العسل لهذه الشعوب بالعزف على أوتار المظلوميات المحقة وتكريس المفاهيم الضيِّقة التي تتم تغذيتها بشكل متعمد، وهي دعاوى حقٌّ يراد بها باطل.

وما أريد التأكيد عليه بهذا الصدد هو:

أولاً: إن قضيةَ فلسطين كانت وستظل هي قضية العرب والمسلمين المحورية والمركزية وهي البوصلة الصحيحة لقياس حقيقة ونوايا حركة هذه المشاريع وصدقها وأهدافها الخفية، فكل من يحاول حرفَ هذه البوصلة عن وِجهتها الصحيحة إلى اتّجاه آخر لا يمكن أن يضمر الخيرَ لهذه الأُمَّة ولو كان من أبنائها. وسيظل شعبنا اليمني وفياً لهذه القضية حتى وهو يتعرضُ للعدوان ويعاني من آثاره المدمّرة؛ ولذلك فإن فلسطين واليمن كانت ولا زالت وستظل تمثل الرقم الأصعب في كُلّ المعادلات وصفقات التسوية بفضل صمود أهلها وتضحياتهم التي تحطمت على أعتابها كُلّ الصفقات والمؤامرات.

التتمة ص 9

* عضو الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد

خسارةُ الأمة بانحرافها عن ولاية الإمام علي

د. علي أحمد الحمزي

عن أهميّة ولاية الإمام علي -عليه السلام- يقول الله تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ، وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ)المائدة 55، 56، ومن خلال هذه الآيات المباركة ومن خلال ما قاله السيدُ حسين -سلام الله عليه- حولها، ندرك أن خسارة الأُمَّة بانحرافها عن ولاية الإمام علي -عليه السلام- كانت عظيمة،

ويأتي في مقدمة تلك الخسارة:

أولاً: الهداية بالقرآن الكريم:

وهي أعظم خسارة خسرتها الأُمَّة بانحرافها عن ولاية الإمام علي -عليه السلام-؛ فبعد أن فارقت الأُمَّةُ الإمام عليًّا -عليه السلام- بعد وفاة النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- فارقت القرآن في مقام الهداية، فولايته -عليه السلام- هي ولاية هداية؛ لأنها تمثل الامتداد الحقيقي لولاية الله ورسوله، وهذا يستفاد من قوله: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا...) والمراد بالذين آمنوا هنا الإمام علي -عليه السلام- وهو أعلم الناس بالقرآن بعد رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-؛ ولهذا يقول الرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-: [علي مع القرآن والقرآن مع علي]، ويقول السيد حسين -سلام الله عليه-: (تولي الإمام علي مفتاح لأبواب الهداية بالقرآن الكريم).

وعندما لم تقبل الأُمَّة هدى الله في من تتولى وممن تقبل الهدى، أتى من المضلين من يقدّم لها القرآن بشكل مغلوط، ويستخدمه وسيلة للضلال كما هو حاصلٌ اليوم، حيث نجد الكثير من أهل الباطل -كما ذكر السيد حسين رضوان الله عليه- يحاول أن يقدم أحاديث مكذوبة على النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-، والأمة تقبل ذلك، من منطلق أن

التتمة ص 9